

البحث الجامعي

عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد
(دراسة تحليلية)

إعداد:

محمد مقربين

رقم القيد: ١٤١١.٢٣٦

إشراف:

عبد الفتاح الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦.٩.٨٢.١٥.٣١.٠٠٣



قسم التربية الإسلامية

كلية التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

اكتوبر، ٢٠١٨

البحث الجامعي

عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد
(دراسة تحليلية)

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول درجة سرجانا (S-1)

لكلية علوم التربية والتعليم في قسم التربية الإسلامية

إعداد:

محمد مقربين

رقم القيد: ١٤١١٠٢٣٦

إشراف:

عبد الفتاح الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٩٠٨٢٠١٥٠٣١٠٠٣



قسم التربية الإسلامية

كلية التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق

اكتوبر ، ٢٠١٨



قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

صفحة الموافقة

عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتاب ايها الولد

البحث الجامعي

اعداد:

محمد مقربين

رقم القيد: ٢٣٦.١٤١١

قد وفقته:

المشرف،

عبد الفتاح الماجستير

رقم التوظيف: ٣.٣١٠.٣١٠.١٥.٨٢.٠٩.١٩٨٦

مالانق، ١٠ اكتوبر ٢٠١٨

عرفه:

رئيس قسم التربية الإسلامية،

الدكتور مارنو الماجستير

رقم التوظيف: ١.٢١٢١٠٠٠.٢٢٢٢.٠٨.١٣٧٢



قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

تقرير المشرف

تقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة:

الإسم : محمد مقربين

رقم القيد : ١٤١١.٢٣٦:

موضوع البحث : " عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتاب ايها الولد".

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصطلاحات اللازمة ليكون علي الشكل المطلوب لإستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول علي درجة بكالوريوس (S-1) لكلية علوم التربية والتعليم قسم التربية الإسلامية ٢٠١٨.

مالانق، ١٠ اكتوبر ٢٠١٨

المشرف

عبد الفتاح الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦.٩.٨٢.١٥.٣١٠

إقرار الباحثة

أنا الموقع ادناه:

الإسم: محمد مقربين

رقم القيد: ١٤١١.٢٣٦

أقرّ بأنّ البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة بكالوريوس في قسم التربية الإسلامية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالنج، تحت العنوان: " عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد (دراسة تحليلية)".

حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنّه من تأليفه وتبين أنّه فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو على كلية علوم التربية والتعليم.

حرر الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالنج، ٢٠١٨
METERAI
TEMPEL
TGL 20
2D41FAHF128505984
6000
ENAM RIBU RUPIAH
محمد مقربين

رقم القيد: ١٤١١.٢٣



قسم التربية الإسلامية
كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق

تقرير رئيس قسم التربية الإسلامية

قد استلمت جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانق هذا
البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الإسم : محمد مقربين

رقم القيد : ١٤١١.٢٣٦

موضوع البحث : "عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتاب ايها الولد"

وقد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصطلاحات اللازمة ليكون على
الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة
بكالوريوس (S-1) لكلية علوم التربية والتعليم في قسم التربية الإسلامية للعام
الدراسي ٢٠١٨ وتقبل من فائق الإحترام وجزيل الشكر.

تقريراً بالانق، ١٠ اكتوبر ٢٠١٨

رئيس قسم التربية الإسلامية،

الدكتور مارنو الماجستير

رقم التوظيف: ١٣٧٢.٨٢٢٢.٠٠٢١٢١.٠٠١

استهلال

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (النساء : ٩)

إهداء

اهدي هذا البحث لمن يقاربني من المحض الى نبض هذا اللب الآن، ابي " احمد مكرم" الذي كان دعاءه سلاحي في الإجراء ونصيحته عمادي في العمل. وأمي "ستي سري استطع" التي كانت رحمتها حصني في مقابلة الحياة وتشجيعها قوتي في العيشة. اقول لهم: لا اقدر لجزاء ما تعمل لي الا ادعو الله عسى ان يمدنا بطول وصحتهم ويسر امورهم. والى إخواني جميعا والى معهد دار الموحدين مجاكرطا. عسى الله ان يحافظكم جميعا تحت ظل مرضاته.

والى جميع من علمني ولو حرفا واحدا منذ صغاري حتى الآن، منذ لم اعرف شيئا البتة، اقول لكم شكرا جزيلا وافرا موفورا لا نهاية له.

وجميع هؤلاء اقدم هذا البحث البسيط على كل فقري في العلوم رجاء بدعاءكم ان استقيم هذا السبيل وهو سبيل الدعوة. نسأل الله لكم ولنا ممن تحت لواء نبينا الكرام بنعمة مالا عين رأ ت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي حمدا كثيرا الذي هداني ووافقي وأعان على إتمام هذا البحث، والذي قد أنزل القرآن العزيز هدى ورحمة للناس. هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليخرجهم من الظلمات إلى النور وإلى صراط مستقيم. والصلاة والسلام على خير الصابرين الشاكرين سيد محمد ﷺ معلم الناس الخير إلى نور الحق المبين. ورضي عن سار على دار ربهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد.

بعد حمد لله تعالى أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الذين كان لهم فضل في خروج هذا البحث إلى خير الوجود ولم يبخل أحدهم بشيء طلبت، ولم يكن يحدهم إلا العمل الجاد المخلص، ومنهم:

١. سماحة الأستاذ الدكتور عبد الحارث الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
٢. سماحة الدكتور أغوس ميمون الماجستير، عميد كلية التربي الإسلامي جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
٣. سماحة الدكتور الحاج مرنو الماجستير، رئيس قسم التربية الإسلامية جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
٤. فضيلة الكرام عبد الفتاح الماجستير المشرف الذي أوسع أوقاته لإشراف على الباحثة بصبر جميل حتى تتم هذه الرسالة في الميعاد وأفادت الباحثة علميا وعمليا ووجه خطواته في كل مراحل إعداد هذا البحث منذ بداية فكرة البحث حتى الإنتهاء منه، فله من الله خير الجزاء ومن الباحثة عظيم الشكر والتقدير
٥. فضيلة الكرام الدكتور أغوس ميمون الماجستير كولي المحاضرة
٦. فضيلة الكرام على من علمني روحيا وعقليا وجسديا وهم الشيخ عبد الرحمان يحيى والشيخ احمد عارف يحيى والشيخ محفوظي احمد والشيخ احمد حسيني.

٧. فضيلة الكرام المحبوب أبي وأمي وأخي كبير الذاني قد رحماني وأدباني
ورباني طول الحياة
٨. فضيلة الكرام أصحابي فهم صلحة المعرفة وسيدتي هرلينا ورزق عملية
ومهمة الزينية واولى النعام وامير المؤمنين.
٩. فضيلة الكرام أصحابي تبلور وأصدقائي منذ في مدرسة ابتداءية حتى
ثانوية وأصدقائي في قسم التربية الإسلامية وكل أصدقائي في هذه الجامعة
وغير فصل.
١٠. جميع الأصدقاء الذين قد شجّعي وساعدني للكتابة هذا البحث خصوصا
لاخي ساندي الذي قد رافقني ليلا ونهارا في بيت القهوة ثم اخوان الاخرى
الذي لم أستطع أن أذكر واحد فواحد في إتمام هذا البحث الجامعي.
ترجو الباحثة التعديلات والإقتراحات ممن الذي يقرأ هذا البحث
الجامعي كي يكون هذا البحث الجامعي أحسن فأحسن لأن الباحثة تعتقد
أن لايزال كثير من العيوب في هذا البحث الجامعي. وترجو هذه الباحث أن
يستفيد كثيرا لمن الذي يهتمّ بإكمال هذا البحث الجامعي في نفس المجال
أوغيره.
- ثم تم هذا البحث بعون الله وتوفيقه في شهر سبتمبر سنة ٢٠١٨
ميلادية. أسعدكم الله في حياة الآن وبعد الآن والوف الشكر على اهتمامكم
وكرمكم والله التوفيق والهداية.

الباحث

مقربين

قائمة المحتويات

	صفحة الغلاف
أ.....	صفحة العنوان.....
ب.....	صفحة الموافقة.....
ج.....	تقرير لجنة المناقشة.....
د.....	تقرير المشرفة.....
ه.....	إقرار الباحثة.....
و.....	تقرير رئيس قسم التربية الإسلامية.....
ز.....	استهلال.....
ح.....	إهداء.....
ط.....	كلمة الشكر والتقدير.....
ك.....	قائمة المحتويات.....
س.....	قائمة الجداول و الصور.....
ع.....	قائمة الملحق.....
ف.....	مستخلص البحث.....
	الباب الأول: مقدمة
١.....	أ. خلفية البحث.....
٢.....	ب. تحليل البحث.....
٢.....	ج. أهداف البحث.....
٢.....	د. فوائد البحث.....
٣.....	ه. الحدود البحث.....
٣.....	و. الدراسة السابقة.....
٧.....	ز. تحديد المصطلحات.....
٨.....	ح. هيكل البحث.....

الفصل الثاني: الإطار النظري

- أ. الإطار النظري ١٠
- ١- تاريخ حياة الإمام الغزالي ١٠
- ٢- الحالة الاجتماعية والسياسية وتأثيرها على فكرة الإمام الغزالي ١٢
- ٣- مفهوم التعليم والتعلم عند الإمام الغزالي ١٧
- ٤- أهمية التعلم وفقا للقرآن الكريم ١٨
- ٥- تعريف التعلم ١٨
- ٦- خصائص التغييرات نتيجة للدراسة ٢٠
- ٧- مبادئ التعلم ٢٠
- ٨- تعريف عملية التعلم ٢١
- ٩- مراحل في عملية التعلم ٢٢
- ١٠- انواع التعلم ٢٢
- ١١- نظرية التعلم ٢٣
- ١٢- العوامل المؤثرة في التعلم ٢٩
- ب. الإطار التفكيري ٣٢

الباب الثالث: منهجية البحث

- أ. منهج البحث ونوعه ٣٤
- ب. البيانات و مصدرها ٣٥
- ج. أسلوب جمع البيانات ٣٦
- د. أسلوب تحليل البيانات ٣٦
- هـ. التحقق من صحة البيانات ٣٦
- و. إجراءات البحث ٣٩

الباب الرابع: عرض البيانات

أ. عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه أُمها الولد..... ٤٠

١- ان يفهم معنى العمل المفيد..... ٤٠

٢- ان يفهم تشجيع صحيح في التعلم..... ٤٠

٣- ان يفهم معايير في طلب العلم ٤١

٤- ان يفهم معايير في اختيار الشيخ أو المعلم ٤١

٥- ان يهتم بآداب الطالب على المعلم ٤٢

٦- ان يهتم بإقامة التهجيد ٤٣

٧- ان يهتم بالتطبيق على العلم ٤٤

٨- ان يهتم بالمساوات بين القول والعمل بالشيعة..... ٤٤

٩- ان يفهم النصائح لأن لا يكون العلم عدوا

يوم القيامة ٤٥

١٠- ان يهتم بتطبيق الإخلاص ٤٦

١١- ان يهتم بتطبيق التوكل ٤٧

ب. العوامل التي تتعين عليها النجاح في عملية التعلم

عند الغزالي في كتابه أُمها الولد..... ٤٧

١- التشجيع أو الدوافع..... ٤٧

٢- المعلم أو المرابي..... ٤٧

٣- المنهج..... ٤٨

٤- السلوك أو الأخلاق..... ٤٩

٥- صفاء القلب ٤٩

٦- بيئة المجتمع ٥٠

الباب الخامس: عرض البحث

أ. عملية التعلم عند إمام غزالي

في كتاب أُمها الولد..... ٥١

١- ان يفهم معنى العمل المفيد..... ٥١

- ٢- ان يفهم تشجيع صحيح في التعلّم.....٥٢
- ٣- ان يفهم معايير في اختيار العلم٥٥
- ٤- ان يفهم معايير في اختيار المعلّم او الشيخ.....٥٧
- ٥- ان يهتم بأداب الطالب على المعلم٥٩
- ٦- ان يهتم بإقامة التّهجد٦٠
- ٧- ان يهتم بالتّطبيّق على العلم٦١
- ٨- ان يهتم بالمساوات بين القول والعمل
بالشريعة.....٦١
- ٩- ان يفهم النصائح لأن لا يكون العلم
عداوة يوم القيامة٦٢
- ١٠- ان يهتم بتطبيق الإخلاص٦٢
- ١١- ان يهتم بتطبيق التّوكل٦٣
- ب. العوامل التي تتعين عليها التّجّاح
في عملية التعلّم عند الغزالي في كتاب أيها الولد.....٦٤
- ١- التشجيع أو الدّوافع.....٦٤
- ٢- المرّي.....٦٤
- ٣- المنهج.....٦٤
- ٤- السلوك٦٥
- ٥- صفاء القلب٦٥
- ٦- البيئة الإجماعية٦٥

الباب السادس: الخاتمة

- أ. الخلاصة.....٦٧
- ب. الإقتراحات.....٦٧
- قائمة المراجع٦٩

قائمة الجداول والصوره

- الجدول (١،١) : الدراسات السابقة.....٥
- الجدول (١،٢) : مفهوم التعلّم عند الغزالي والغربي.....٦٥
- صورة (٢،١) : إطار التفكير.....٣٣



قائمة الملحق

الملحق الأول : ادلة الإستشارة ٧٤



مستخلص البحث

محمد مقرين. ٢٠١٨. عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه أيها الولد (دراسة تحليلية). رسالة البحث، قسم التربية الإسلامية، كلية التربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. عبد الفتاح الماجستير.

التعلم من أسباب تطوّر الشخص ولديه الكفاءة في تطوير الحضارة. وكانت الأشياء الكثيرة التالية مهمة جدا لتكون عملية التعلم مطابقا بما يريد، منها المجال المستخدمة في عملية التعلم. العملية الصحيحة تتعين نجاح التعلم. وجد عدد الطالب الذكية والفتانة ولكن نتيجته كمثّل الآخرين تحتمها. وعكسه الطالب لديه الكفاءة المتوسطة والعادية ونتيجته جيدة لأنه يستخدم المدخل والإستراتيجية الفعالة في عملية التعلم. فلذلك يبحثه الباحث في رسالة البحث بموضوع "عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتاب أيها الولد".

ومن ذلك الموضوع كانت مشكلة البحث هي كيفية عملية التعلم والعوامل المتعينة على نجاح التعلم عند الغزالي في كتاب أيها الولد. أما أهداف البحث لمعرفة عملية التعلم المثالي والعوامل لتعيين نجاح عملية التعلم عند الغزالي في كتاب أيها الولد.

وكان هذا البحثُ بحثًا ميدانيا باستخدام مدخل الوصفية الكيفية والتحليلية النقدية. وجمع الباحث البيانات باستخدام الطريقة الوثائقية وتحليلها بالطريقة تحليل المضمون (*content analysis*).

وسيقدم الباحث نتائج البحث بأن عملية التعلم عند الغزالي في كتابه مجموعة العملية المملوءة بتيوسينتريس (*teosentris*) والحجة بأن التعلم الجيد إذا كان الأهداف تقربا إلى الله وتشجيعه لإحياء شريعة النبي وخضوع الهوا، لابد على الطالب أن يركي نفسه وتطبيق العلم. وأما العوامل يعين بها النجاح في عملية التعلم عامل التشجيع والدوافع والمعلم والمنهج وسلوك الطالب وصفاء القلب وبيئة المجتمع.

ثمّ لدى الباحث الرأى والإقتراحات منها تصنيفات علم الدّين وغير الدّين في التعلّم كما قاله الغزالي في كتابه وفضل على مجرد علم الدّين، وسيولّد الأبناء الذين لا يتمسكون في المنافسة لمواجهة سرعة تطوّر الأزمان. فلذلك لوجود الخريج الذكيّة والأشخاص التعمّد الروحانية والمثقف العميق في الدّين فيحتاج على تكاملات العلوم غير الدّين وعلوم الدّين إجمالياً وأهمية التطوّر على مفهوم العملية استخدمه الغزالي في عملية التعلّم من teosentris إلى teo-antrophosentris. وهذا لوجود التوازن بين الحياة الدنيوية والحياة الأخروية.

الكلمات الرّئيسية: العملية، التعلّم، الإمام الغزالي



ABSTRACT

M. Mukorrobin. 2018 *The Learning Process of Imam Al-Ghazali's Perspective in the Ayyuhā al-Walad Book*. Thesis, Department of Islamic Education, Tarbiyah Faculty, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University (UIN) Malang. Abdul Fattah Lc. M. Th. I

Learning is the reason humans can advance and have the ability to build their civilization. So that in the learning process goes according to what is expected, then there are some things that need to be considered by students. One of them is the aspect of the process used in learning. the right learning process greatly determines the level of student success in learning. It is often found that students who have abilities above average but only achieve the same results as those achieved by other friends. Conversely, a student who actually has only average or medium copyright abilities can reach a peak of satisfying achievement because of using an effective and efficient approach or strategy in learning. Departing from that background the author then wants to discuss it in his thesis with the title "The Learning Process of Imam Al-Ghazali's Perspective in the Book of Ayyuhā al-Walad".

Based on the background above, the problem to be answered in this study is how the learning process and what factors determine success in the learning process of Imam al-Ghazali's perspective in the book Ayyuhā al-Walad. The purpose of this research is to find out the ideal learning process and the factors that determine success in the learning process of Imam al-Ghazali's perspective in his book Ayyuhā al-Walad.

The research that the author did was included in the Library Research using a qualitative descriptive qualitative analysis approach. And so that the results of the research run well, then in the data collection, the author uses the documentation method. While to analyze it, the author uses content analysis techniques (Content Analysis).

From the results of the research that the author did, it can be said here that the learning process of Imam al-Ghazali's perspective in his book is a series of learning processes that are full of theocentric nuances. This is evidenced by his view that learning is valuable if the purpose of learning is to draw closer to God, motivation in learning in order to revive the Shari'ah of the Prophet and subdue lust, students must maintain the sanctity of the soul and must practice the knowledge gained. The factors that determine success in the learning process are motivational factors, educators, curriculum, student attitudes, purity of heart, social environment.

Starting from the conclusions described above, it is necessary for the author to contribute ideas in the form of suggestions, among others, the categorization of religious and non-religious sciences in learning as Imam Al-Ghazali's views in his book and his priorities on religious sciences alone, will give birth to generations which are unable to survive even compete in the face of the rapid rate of development of the times. Therefore, in order to create graduates who have high intelligence and individuals who have deep spiritual and intellectual commitment in religion, it is necessary to integrate non-religious sciences and religious sciences as a whole. As well as the need to develop the conceptual process used by Imam al-Ghazali in the process of learning from theocentric towards theo-anthropocentric. This is intended to create a balance between the life of the world and the afterlife.

Keywords: Process, Learning, Imam al-Ghazali.



ABSTRAK

M. Mukorrobin. 2018 *Proses Belajar Perspektif Imam Al-Ghazali dalam Kitab Ayyuhā al-Walad (Studi Analisis)*. Skripsi, Jurusan Pendidikan Agama Islam, Fakultas Tarbiyah, Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang. Abdul Fattah Lc. M. Th. I

Belajar merupakan sebab manusia bisa maju dan memiliki kemampuan untuk membangun peradabannya. Agar dalam proses belajar berjalan sesuai dengan apa yang diharapkan, maka ada beberapa hal yang perlu diperhatikan oleh siswa. Salah satunya adalah aspek proses yang digunakan dalam belajar. proses belajar yang tepat sangat menentukan tingkat keberhasilan siswa dalam belajar. Banyak dijumpai bahwa siswa yang memiliki kemampuan di atas rata-rata namun hanya mencapai hasil yang sama dengan yang dicapai oleh teman-temannya yang lain. Sebaliknya, seorang siswa yang sebenarnya hanya memiliki kemampuan ranah cipta rata-rata atau sedang, dapat mencapai puncak prestasi yang memuaskan lantaran menggunakan pendekatan atau strategi yang efektif dan efisien dalam belajarnya. Berangkat dari latar belakang itulah penulis kemudian ingin membahasnya dalam skripsi dengan judul “Proses Belajar Perspektif Imam Al-Ghazali dalam Kitab *Ayyuhā al-Walad*”.

Berpijak dari latar belakang di atas, maka permasalahan yang ingin dijawab dalam penelitian ini adalah bagaimana proses belajar dan faktor-faktor apa saja yang menentukan keberhasilan dalam proses belajar perspektif Imam al-Ghazali dalam kitab *Ayyuhā al-Walad*. Adapun tujuan dilakukannya penelitian ini adalah untuk mengetahui proses belajar yang ideal dan faktor-faktor yang menentukan keberhasilan dalam proses belajar perspektif Imam al-Ghazali dalam kitabnya *Ayyuhā al-Walad*.

Penelitian yang penulis lakukan ini adalah termasuk dalam penelitian *Library Research* dengan menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif analisis kritis. Dan agar hasil penelitian berjalan dengan baik, maka dalam pengumpulan datanya, penulis menggunakan metode dokumentasi. Sedangkan untuk menganalisisnya, penulis menggunakan teknik analisis isi (*Content Analysis*).

Dari hasil penelitian yang penulis lakukan, dapat disampaikan di sini bahwasanya proses belajar perspektif Imam al-Ghazali dalam kitabnya adalah rangkaian proses belajar yang penuh dengan nuansa teosentris. Hal ini dibuktikan dengan pandangannya bahwa belajar yang bernilai apabila tujuan belajar untuk mendekatkan diri kepada Allah, motivasi dalam belajar demi menghidupkan syari’at Nabi dan menundukkan hawa nafsu, siswa harus menjaga kesucian jiwa dan harus mengamalkan ilmu yang diperolehnya. Adapun faktor-faktor yang menentukan keberhasilan dalam proses belajarnya adalah faktor motivasi, pendidik, kurikulum, sikap siswa, kesucian hati, lingkungan sosial.

Bertolak dari kesimpulan yang telah diuraikan di atas, perlu kiranya penulis memberikan sumbangan pemikiran berupa saran-saran antara lain, kategorisasi ilmu agama dan non agama dalam belajar sebagaimana pandangan Imam al-Ghazali dalam kitabnya serta prioritasnya pada ilmu-ilmu agama saja, akan melahirkan generasi yang tidak mampu bertahan bahkan bersaing dalam menghadapi cepatnya laju perkembangan zaman. Karena itu, dalam rangka menciptakan lulusan yang memiliki kecerdasan yang tinggi serta pribadi-pribadi yang memiliki komitmen spiritual dan intelektual yang mendalam dalam beragama, maka perlu adanya pengintegrasian ilmu-ilmu non agama dan ilmu-ilmu agama secara menyeluruh. Serta perlunya mengembangkan lagi konsep proses yang digunakan oleh Imam al-Ghazali dalam proses belajar dari teosentris menuju teo-antrophosentris. Hal ini dimaksudkan agar terjadi keseimbangan antara kehidupan dunia dan kehidupan akhirat.

Kata Kunci: Proses, Belajar, Imam al-Ghazali



الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان أبو حامد الغزالي ينصب مكانة عالية إلى حد ما من بين المفكرين المسلمين وأنصار التربية الإسلامية للأطفال، حيث يعد رجلا من رجال الإسلام البارزين الذين لهم تأثير كبير في عالم التربية، خاصة في مجال تربية الأخلاق للأطفال. ويدل على ذلك -على سبيل المثال- ما حصل عليه الغزالي من اللقبين العظيمين، وهما حجة الإسلام ورباني الأمة (مربي الأمة أو معلم الأمة).

عندما نعيش في العصر الحديث الذي نواجه فيه المطالبة المتزايدة للعودة بهمة أكثر إلى التراث الإسلامي الأصيل -خاصة فيما يتعلق بقضية عملية التعلم لدى المتعلم، يجد الباحث من خلال ما أوضحه أبو حامد الغزالي من الفكرة التربوية في كتابه "إيها الولد" -وبالتحديد حول هذه القضية- ما يمكننا للوصول إلى المستوى الكافي لمعرفة عملية التعلم للمتعلم، وما يسمح لنا للحصول على الضوابط التي خطتها الغزالي بوصفها عملية التعلم وعلى العوامل التي تحدد نجاح في عملية التعلم.

بالنظر إلى أن الباحث طالب من طلبة المرحلة الجامعية في قسم التربية الإسلامية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الذين تطلب منهم المشاركة الفاعلة في تطوير التربية الإسلامية -لا سيما في شأن عملية التعلم للدارسين- يظهر لدى الباحث حرص قوي واهتمام كبير بدراسة فكرة الغزالي حول عملية التعلم لدى الدارسين، بقصد الاكتشاف بشكل أوضح على مدى صلاحية هذه الفكرة وتناسبها بواقع التربية في إندونيسيا. لذلك، تركز الدراسة التي يُعدّها الباحث في رسالة الليسانس بوصفها متطلبا من المتطلبات التكميلية لمرحلة الليسانس 1-5 على دراسة عملية التعلم من منظور الإمام الغزالي في كتابه "إيها الولد". وهذه الدراسة بعنوان "عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه إيها الولد (دراسة التحليل)".

ب. تحليل البحث

١. كيف عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد ؟
٢. اي العوامل الذي يعين النجاة في عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد؟

ج. اهداف البحث

١. البحث عن عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد وتحليلها.
٢. البحث عن العوامل الذي يعين النجاة في عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه ايها الولد وتحليلها.

د. فوائد البحث

- أن فوائد في هذا البحث ينقسم الى قسمان وهما فوائد النظرية والتطبيقية:
١. الفوائد النظرية
 - (ا) يرجى في هذا البحث الإسهام للتربية ويزيد المعلومات خصوصا في التربية الإسلامية.
 - (ب) عند تربية الإسلامية هذا البحث يستطيع ان يكون واحد من تبرع الفكرة لتصليح تربية الإسلامية وتنميتها كتحقيق من احد Tri Dharma الجامعة وهي البحث.
 ٢. الفوائد التطبيقية.
 - (ا) جعل العلم كتوجيه الحياة في الدنيا والإرشاد الى الله.
 - (ب) نمو الإيمان الأعماق والتقوى وسعي ترك التقليد على الشئ الممنوع في التقليد.

هـ. الحدود البحث

كما كتب الموضوع الباحث فهذا البحث يركز على الدراسة عن عملية التعلم. ثم الأبحاث على العوامل الذي يعين النجاة في عملية التعلم عند امام الغزالي في كتابه ايها الولد.

و. الدراسات السابقة

لاكتشاف الدراسات الفرعية التي تمت دراستها أو عدم دراستها في البحوث السابقة، ثم الحاجة إلى إجراء مقارنات، سواء كانت هناك عناصر من الاختلاف أو أوجه التشابه مع سياق هذه الدراسة. ومن بين نتائج البحوث السابقة، ووفقا للباحثين هناك أوجه التشابه، وهي:

١. أطروحة زين المتقين

اطروحة زين المتقين المعنونة " المنهج التعليمي للغزالي في المدارس نفالاه، بورووساري، باسوروهان". أنتج نتائج البحث التي تشير على أن فكرة مناهج الغزالي التعليمية المستخدمة في المدارس الإسلامية تتلخص في الشريعة الإسلامية بتطبيق تقاليد أهل السنة والجماعة على أنها الغزالي. مثل مكون المنهج (الغرض والمحتوى والطريقة والتقييم) الذي يتماشى مع فكر الغزالي المتضمن في أعماله مثل إحياء علوم الدين.^١

٢. مجلة اسيب هرماوان

العنوان: مفهوم التعلم والتعليم وفقا للغزالية يقول أن التعلم هو عملية من الروح لفهم معنى شيء ما كجهد لتكوين أخلاق الكرامة للتقرب إلى الله من أجل تحقيق الخلاص في الدنيا وفي الآخرة. وفي حين أن مفهوم تعلم الإمام الغزالي نتائج بحثه أكثر تركيزاً على الأخلاق حتى يكون المعلم لديه أخلاق محمودة في التعلم.^٢

¹ Zainal Muttaqin, Impelementasi Kurikulum Pendidikan Al-Ghazali di Pondok Pesantren (Studi Kasus Di Pondok Pesantren Ngalah, Purwosari, Pasuruan), Tesis (Malang : UIN Malang, Fakultas Tarbiyah, 2012), hlm. V.

² Asep Hermawan, *Konsep Belajar dan Pembelajaran Menurut Al-Ghazali*. Jurnal *Qathrunâ* Vol. 1 No. 1 Periode Januari-Juni 2014.

٣. رسالة محمد النووي

تحت عنوان " مفهوم تربية الأطفال بالأخلاق عند الغزالي في كتاب ايها الولد " ينتج نتائج البحث التي تنص على أن مفهوم التربية. (أ) لا ينبغي أن يفصل عن غرض الرسول. (ب) قيمة الكمال البشري. (ج) خلق علاقات كلية المعلمين والطلاب. (د) قيمة العلم كوسيلة لتوابع إلى الله.^٣

٤. رسالة فطر نور حسنة

بعنوان "دراسة تربوية شخصية للإمام الغزالي في كتاب ايها الولد" تنتج نتائج الأبحاث التي تشير إلى ان دراسة تعليم الشخصية للفكر الامام الغزالي في كتابه ايها الولد يتضمن قيمتين هما: القيمة الفردية التي تشمل شخصية دينية. والقيمة الجماعية أو الاجتماعية التي تشمل شخصيات الاجتماعية والمسؤولية والعمل الشاق واحترام الإنجاز.^٤

٥. مجلة عبد الخالق

مع عنوان "الشخصية التربوية في كتاب ايها الولد بناء لفكر الإمام الغزالي" ينتج عن نتائج البحوث التي تذكر تربية شخصية في كتاب أيها الولد الذي يحتوي على نصيحة الغزالي بطلب من طلابه عن مشكلة الأخلاق الخاصة بالمعلم والاخلاق من الطلاب والأخلاق في المعاملة.^٥

عند الباحث بعض الأعمال المذكورة وان كانت هناك أوجه تشابه وهي في كتاب ايها الولد والموضوع العظيم اي التعلم. ولكن لم يدرس بالتفصيل عن تعرض العملية لكتاب ايها الولد ونتيجة تحليله. وتحقيقا لهذه الغاية ، حاول الباحث إجراء بحث عن تقديم عملية تعلم عند الإمام الغزالي في كتابه "أيها الولد". وبالتالي، فإن موضوع البحث في هذه الرسالة لها إطاره الخاص الذي لديه اختلافات مع البحث السابق.

³ Moh. Nawawi, *Konsep Pendidikan Akhlaq Anak Menurut Al-Ghazali dalam Kitab Ayyhal Walad*. Skripsi, Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2013.

⁴ Fitri Nur Hasanah, *Pendidikan Karakter Kajian Pemikiran Imam Ghazali dalam Kitab Ayuhal Walad*. Skripsi, Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan IAIN Salatiga, 2017.

⁵ Abd Khaliq, *Pendidikan Karakter dalam Perspektif Kitab Ayyuhal Walad Konstruksi Pemikiran Imam Al Ghazali*. *Jurnal Al-Ibrah*, STIT Maskumambang Gresik. Vol. 2 No. 1 Mei 2017.

الرقم	الباحث والموضوع والسنة	التساوي	الإختلاف	اصل البحث
١	اطروحة زين المتقين "المعنونة" المنهج التعليمي للغزالي في المدارس نفالاه، بوروساري، باساروران" ٢٠١٢	العالم المبحث	التأكيد على مناقشة المناهج التعليمية ليس على تحليل فكر الغزالي عن عملية التعلم.	ركز هذا البحث على عملية التعلم وتحليلها لكتاب أيها الولد لإمام الغزالي.
٢	مجلة عبد الخالق مع عنوان الشخصية التربوية في كتاب أيها الولد بناء لفكر الإمام الغزالي ٢٠١٧.	العالم المبحث	التشديد على مناقشة تربية الشخصيات ،ليس على تحليل عملية التعلم.	

٣	مجلة اسيب هرماوان العنوان: مفهوم التعلم والتعلم وفقا للغزالية ٢٠١٤.	العالم المبحث وكتابه	المناقشة على مفهوم التعليم والتعلم للغزالي ليس التركيز على العملية.	
٤	رسالة فطر نور حسنة بعنوان "دراسة تربوية شخصية للإمام الغزالي في كتاب ايوها الولد. ٢٠١٧."	العالم المبحوث وكتابه	اتخاذ جانب المناقشة عن تربية الشخصيات ليس على تحليل عملية التعلم.	
٥	رسالة محمد النووي تحت عنوان	العالم المبحث وكتابه	التسديد على مناقشة تربية الأخلاق رغم	

	ذلك في نفس الكتاب.		"مفهوم تربية الأطفال بالأخلاق عند الغزالي في كتاب ايها الولد" .٢٠١٣
--	--------------------	--	---

عند الباحث بعض الأعمال المذكورة وان كانت هناك أوجه تشابه وهي في كتاب ايها الولد والموضوع العظيم اي التعلم. ولكن لم يدرس بالتفصيل عن تعرض العملية لكتاب ايها الولد ونتيجة تحليله. وتحقيقا لهذه الغاية ، حاول الباحث إجراء بحث عن تقديم عملية تعلم عند الإمام الغزالي في كتابه "أيها الولد". وبالتالي، فإن موضوع البحث في هذه الرسالة لها إطاره الخاص الذي لديه اختلافات مع البحث السابق.

ز. تحديد المصطلحات

الباحث يستخدم بعض المصطلحات لتيسر الفهم في هذا البحث، فتشرح المصطلحات كما يلي:

١. العملية هي السلسلة من الخطوة والفعل والتجهيز التي تحصل النتائج.
٢. التعلم هو تغيير سُلُوك على نفس الشَّخص ثابتا نسبيا بسبب وجود التفاعل مع بيئته.

ولذلك المقصود بعملية التعلم عند الإمام الغزالي في هذا البحث هو كيفية العمل المنتظم لسهل تنفيذ النشاط على قصد معين.

ح. هيكل البحث

للوصول إلى أهداف هذا البحث من أقرب وقت و تسهيل بلوغ الأفكار بأقل جهد، فيقسم الباحث هذا البحث إلى ست أبواب. كما يلي:

الباب الأول مقدمة البحث، و فيها خلفية البحث وتحليل البحث واهداف البحث وفوائد البحث وتحديد المصطلحات وترتيب البحث.

الباب الثاني يشمل على بعض دراسات الفكرة للإمام الغزالي وسيرته وخلفية الاجتماع والسياسية واثرها عند فكرة الإمام الغزالي ومؤلفاته وتصنيف العلم عنده والتربية عند فكرته واثر الغزالي في عالم التربية ثم أهمية التعلم وتعريف التعلم ونظرية التعلم وعملية التعلم وخطوة التعلم وانواع التعلم ونهج التعلم والعوامل التي تؤثر التعلم.

الباب الثالث يشمل على منهج البحث العلمي وهو يحتوى على منهج البحث وانواعه ووسيلته ومراجعته وطريقة جمع البيانات وتحليلها.

الباب الرابع يشمل على عرض الحقائق وفيها عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتابه الذي يتكون من أهمية العمل المفيد والمشوق في التعلم والمعيار في اختيار العلم وفي المعلم والأخلاق على المعلم وأهمية التهجذ وأهمية المساواة على الأقوال والأفعال بالشرع و نصائح بحيث لا يصبح العلم عدوا في يوم القيامة و الحاجة إلى الإخلاص وتوكل. وكذلك العوامل التي تحدد النجاح في عملية التعلم للأمام الغزالي في كتابه ايها الولد الذي يتالف من: التحفيز والمعلم و منَهج الدِرَاسَةِ والموقف ونقاء القلب والبيئة الاجتماعية.

الباب الخامس يشمل على عرض تحليل الحقائق و فيها عملية التعلم للأمام الغزالي في كتابه ايها الولد الذي يتكون من أهمية العمل المفيد والمشوق في التعلم والمعيار في اختيار العلم وفي المعلم والأخلاق على المعلم وأهمية التهجذ وأهمية المساواة على الأقوال والأفعال بالشرع و نصائح بحيث لا يصبح العلم العدو في يوم القيامة و الحاجة إلى الإخلاص وتوكل.

وكذلك العوامل التي تحدد النجاح في عملية التعلم للأمام الغزالي في كتابه ايها الولد الذي يتالف من: التحفيز والمعلم و مَنهَج الدِّرَاسَةِ والموقف ونقاء القلب والبيئة الاجتماعية.

الباب السادس يشمل على نتائج البحث والاقتراحات ثم الخاتمة



الباب الثاني

الإطار المكتبي

أ. الإطار النظاري

١. تاريخ حياة الإمام الغزالي

الاسم الكامل للغزالي هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. اسم الغزالي ليس اسمًا أصليًا. وكشف زين العابدين أحمد أن الغزالي منذ الطفولة اسمه محمد، وهو ابن محمد بن محمد بن أحمد. ثم بعدما تزوج الغزالي رزقه الله ابنا. وسمى الغزالي هذا الابن حامد، من ثم يعرف الغزالي بأبي حامد.^٦ والغزالي معروف بلقب حجة الإسلام أو المدافع عن الإسلام. ولد الإمام الغزالي في قرية صغيرة اسمها غزالة بمدينة طوس في محافظة خراسان - المنطقة الفارسية (إيران حاليا) - سنة ٤٥٠ هـ الموافق على سنة ١٠٥٨ م من الوالدين الفقيرين.^٧

كانت عائلة الغزالي تعيش في حالة الفقر. على الرغم من ذلك، غير أن الأب كان لا يزال في حرص شديد لنوال العلم وتحقيق الأهداف العالية، رجاءً أن يرفقه الله ولدا زكيا وعالما له معرفة واسعة مثل العلماء. ففي النهاية، أجاب الله دعاء الأب ومنح له من ابنين، أحدهما الإمام الغزالي، والثاني هو أحمد الذي كان يصير في المستقبل داعية مشهورا.^٨

السعادة التي تمتع بها الأب لم تدم طويلا. كان الابنان لا يزالان في مرحلة الطفولة، لكن الأب تُوِّفِّي. عند الوفاة، أوصى الأب تسليم الغزالي الصغير مع شقيقه لصديقه المعروف برجل صوفي طيب، رجاءً أن يصبح الغزالي في المستقبل فقيهاً وعالماً عظيماً.^٩

^٦ Ahmad Zainal Abidin, *Riwayat Hidup Imam al-Ghazali* (Surabaya: Bulan Bintang, 1975), hlm. 27.

^٧ *Ibid.*, hlm. 29.

^٨ Alwizar, *Pemikiran Pendidikan Al-Ghazali*. *Jurnal Potensial*, UIN SUSKA Riau. Vol. 14 edisi 1 Januari - Juni 2015, hlm. 130.

^٩ Ahmad Zainal Abidin, *Op. Cit.*, hlm. 30.

أدى صديق الأب الوصية التي تلقاها من والد الإمام الغزالي. فربى الغزالي وشقيقه بما ربي حتى لا يبقى من كنز والدهما الذي تركه لهما من شيء. ثم نصح صديق الأب الإمام الغزالي وشقيقته للإقامة في المسكن بدون تكلفة لمواصلة الدراسة. هذا المسكن هو الذي أسسه رئيس الوزراء نظام الملك في مدينة طوس.¹⁰

ثم سنة ٤٧١ هـ، كان الغزالي يذهب إلى نيسابور وخراسان الذين يشتهران آنذاك بأنهما أهم مراكز المعرفة في العالم الإسلامي. كان الغزالي يدرس في المدينة علوما كثيرة، منها العقيدة والشريعة الإسلامية والفلسفة والمنطق والتصوف والعلوم الطبيعية.¹¹ حتى كان الغزالي يصبح ذكياً وماهراً في مناقشة كل الأمور لا تتلاءم مع الاستدلال الواضح.

وهكذا كانت الخبرة لدى الإمام الغزالي تنمو وتتطور. بل كان الغزالي يوازن تأهيل معلمه الذي احترمه كثيراً.¹² -وهو الإمام الجويني- حتى وصف المعلم في بعض الفرص أن الغزالي بحر مغدق.

بما حصل لدى الإمام الغزالي من الذكاء والعلم العميق، كان رئيس الوزراء نظام الملك يُعجب به، فيطلب من الإمام الغزالي الانتقال إلى مدينة معسكر، وهي مقر الإقامة لرئيس الوزراء وعظماء الملك وكبار العلماء من مختلف التخصصات. ويطلب منه أيضاً من الإمام الغزالي إلقاء المحاضرة مرتين في كل أسبوع بحضور العظماء والعلماء، بالإضافة إلى تعيينه مستشاراً جليلاً لرئيس الوزراء.

¹⁰ Al wizar, *Loc. Cit.*, hlm 130.

¹¹ Abuddin Nata, *Filsafat Pendidikan Islam* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1997), hlm. 159.

¹² Ahmad Zainal Abidin, *Op. Cit.*, hlm. 33.

بعد خمس سنوات تقريبا في مقر رئيس الوزراء بمدينة معسكر، كان الإمام الغزالي يطلب منه الانتقال إلى بغداد ليصبح مديرا لجامعة النظامية التي تصيرا مركزا لكل الجامعات النظامية. ويطلب من الإمام الغزالي أن يجلس كرسي المدير في هذه الجامعة لوفاة المدير السابق.^{١٣} جميع الوظيفة التي يتحملها الإمام الغزالي تم تنفيذها بشكل جيد، حتى يحقق نجاحًا كبيرًا. بل عمَّ النجاح شائعا حتى يجلب نظر أمراء السلاجقة، فيسألون منه النصيحة والرأي عن القضايا الدينية والدولية.^{١٤}

٢. الحالة الاجتماعية والسياسية وتأثيرها على فكرة الإمام الغزالي
المحاولة لفهم فكرة رجل عظيم من عظماء الزمان من أمثال الإمام الغزالي من الأعمال المعقدة. ويحتمل أن تصل هذه المحاولة إلى نتيجة خاطئة إن لم تراعى ولم تنظر بدقة إلى الحالة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تحيط بحياة صاحب الفكرة وتنشأ فيها الفكرة. وذلك لأن الفكرة في الأساس هو من نتائج التاريخ. لذلك، فإن الأوضاع والظروف التي تتطور، لها أثر قوي لتحديد تطور وأسلوب الفكرة لدى الإمام الغزالي.
في بيئة العائلة الخاصة، كان الإمام الغزالي يتعامل كثيرا في جو العائلة المليء بالتعاليم الدينية. على الرغم من أن الأب كان مهربًا من الصوف، إلا أنه كان رجلاً يحب العلم والعلماء. أحيانا يزور الأب إلى الفقهاء ويجتمع مع الناصحين. بالإضافة إلى ذلك، يُعرف الأب بصوفي يعيش في الحياة البسيطة.

¹³ Muhammad Edi Kusnanto, *Pendidikan dalam Pemikiran Al-Ghazali*. Jurnal Khatulistiwa, STAIN Pontianak. Vol. 1 No. 2 September 2011, hlm. 162.

¹⁴ Ibid.

وفي الوقت الذي قربت فيه وفاة الأب، كان الأب يُوصي للإمام الغزالي بأنه سيتركه وأخاه الصغير أحمد، لصديق له معروف برجل طيب وصوفي مطيع. والهدف من ذلك لكي يصبح كلا الطفلين عالمين عظيمين ولديهما معرفة واسعة.

بعد ذلك، كان الإمام الغزالي يواصل دراسته في المعهد الذي يوفر المنحة الدراسية لدارسها. في هذا المعهد، يلتقي الغزالي بمعلم صوفي، وهو يوسف النجاج. ويلزمه الغزالي حتى في العشرين من عمره. بعد التخرج، يواصل الغزالي دراسته مرة أخرى إلى منطقة جرجان. منطقة جرجان - وكذلك خراسان- آنذاك مركز النشاط العلمي.

يوضح Abuddin Nata بأن هذه المنطقة هي إقليم حركة الصوفية ومركز الحركة المناهضة للوطنية العربية. بالإضافة إلى ذلك، يقع هنا أيضا تفاعل ثقافي شديد للغاية. لقد تم استخدام الفلسفة اليونانية دعما للأديان والثقافات الأجنبية مع الأفكار المسيطرة على الأدب والتعليم. الجدل الديني بعدما تطور التفسير الصوفي يتجه نحو النفور من الشريعة. وتقع أيضا المنافسة بين المسيحيين واليهود التي أدت إلى حادثة الأولياء والصوفية.¹⁵

اهتماما بمواصلة الدراسة إلى المستوى التالي، ثم كان الإمام الغزالي يذهب إلى نيسابور للالتحاق بالمدرسة النظامية. في هذه المدرسة، يلتقي برجل الدين الكبير وهو الإمام الحرمين الجويني، الذي كان رمزاً للمدرسة الأشعرية. وأما المدرسة النظامية فأسسها رئيس الوزراء نظام الملك في العصر العباسي.

¹⁵ Abuddin Nata, *Perspektif Islam tentang Pola Hubungan Guru-Murid: Studi Pemikiran Tasawuf Al-Ghazali* (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2001), hlm. 56-57.

كان الاضطراب السياسي في عهد السلالة العباسية حادا جدا ومتزايدا، بدايةً من الصراع الإيديولوجي بين المدارس الشيعية والسنية نهايةً إلى صراع السلطة بين العرب والفرس والأتراك. كانت الفترة الأولى للدولة العباسية، وبين أيدي الخلفاء سلطة كاملة. أما الفترة التالية فكانت السلطة بيد شخص أو جنسية أخرى.

قال Badri Yatim نقلاً عن رأي Gajane بأن الدولة العباسية عند المؤرخين تنقسم إلى خمس فترات. تُسمّى الفترة الأولى (١٣٢-٢٣٢ هـ / ٧٥٠-٨٤٧ م) بالتأثير الفارسي الأول. والفترة الثانية (٢٣٢-٣٣٤ هـ / ٨٤٧-٩٤٥ م) تُسمّى بفترة النفوذ التركي الأول. والفترة الثالثة (٣٣٤-٤٤٧ هـ / ٩٤٥-١٠٥٥ م) هي السلطة البويهية في عهد الخلافة العباسية، وهذه الفترة تسمى بفترة نفوذ الفرس الثاني. والفترة الرابعة (٤٤٧-٥٩٠ هـ / ١٠٥٥ - ١١٩٤ م) هي سلطة بني سلاجقة في الخلافة العباسية، وعادةً تطلق عليها فترة النفوذ التركية الثانية. والفترة الخامسة (٥٩٠-٦٥٦ هـ / ١١٩٤-١٢٥٨ م) كانت الخلافة خالية من تأثير السلطة الأخرى، لكن سلطته كانت فاعلة حول مدينة بغداد فقط.^{١٦}

عودةً إلى أصل الموضوع، بالنظر إلى هذه الفترات المتغيرة لسيرة الدولة العباسية، يلاحظ أن الإمام الغزالي عاش خلال الفترة الرابعة وهي فترة التفكيك التي تنتقل السلطة من يد الخليفة إلى أيدي السلاجقة. أما عاصمة الدولة العباسية في هذه الفترة هي بغداد.

¹⁶ Badri Yatim, *Sejarah Peradaban Islam* (Jakarta: Rajawali Pers, 1993), hlm. 49-50.

وقال زين العابدين ان الإمام الغزالي كان يعيش في زمن تقع فيه الاضطرابات السياسية الشديدة. في سنة ٤٥٠ هـ، كان هناك صراع على السلطة على العاصمة بغداد بين البساسيري القائد التركي الموالي للشيعة الفاطمية وبين طغرل بك السلطان الأول من حكومة السلاجقة.^{١٧}

وفي سنة ٤٧٨ هـ، كان الغزالي في الثماني والعشرين من عمره يشاهد لأول مرة صراع مسلح بين الجنود العباسية وبين العسكر المضاد من الدولة الفاطمية في حصار دمشق. وانتهى الصراع بانسحاب القوات الغازية الشيعية لمصر.^{١٨}

وختاماً في سنة ٤٨٥ هـ، عندما عُيّن الغزالي مُستشاراً جليلاً لحكومة السلاجقة ومديراً للجامعة النظامية ببغداد، كان هناك جريمة القتل سرّاً ضدّ رئيس الوزراء نظام الملك ثم تليها وفاة السلطان الملك شاه. والسبب من هاتين الحادثتين واحد، وهو نشاط حركة الشيعة الباطنية داخل الحزب غير الرسمي الشيعي.

لم يمض وقت طويل بعد ذلك، في سنة ٤٨٧ هـ كانت الخلافة تنتقل من يد المقتدي الخليفة السابع والعشرين إلى الخليفة المستظهر. وأول القرارات الذي أصدره الخليفة الجديد هو الطلب من الإمام الغزالي لكتابة كتاب يقصد الحفاظ على الحكومة العباسية المشروعة والقضاء على حزب شيعي غير الشرعي الذي صنع الفوضى أثناء الدولة.^{١٩}

¹⁷ Ahmad Zainal Abidin, *Op. Cit.*, hlm. 165.

¹⁸ Ahmad Zainal Abidin, *Op. Cit.*, hlm. 165

¹⁹ Ibid.

بما أصاب الإمام الغزالي من الاضطراب النفسي الكبير في مواجهة الأحداث السيئة المتعاقبة، كان هو مريضاً لمدة ستة أشهر. علاجاً للمرض، غادر الغزالي بغداد وجميع مناصبه بقلب مزعج. حتى بدأ الإمام الغزالي يشكُّ في الطريقة التي كان سلك فيها آنذاك. سأل لنفسه هل الطريق الذي سلك فيه صحيح أم لا، أم أنها خاطئة؟ وفي النهاية، أخذ يسلك الطريق للعزل عن ازدحام حياة المجتمع ويركز على طريق الخلوة والتعبد لله.

بعدما سلك طريق الخلوة لمدة عشر سنوات وعاش في الجو الذي يتزَيَّن بالزهد، نال الغزالي الجواب عن السؤال الكبير الذي زلزل قلبه، وهو التصوف. كان الغزالي يلخص إلى أن المعرفة التي تكتسبها الحواس الخمس غالباً ما تكون خاطئةً وكاذبةً. ومن ثمَّ، أظهر التصوف دوره لإزالة الشك الذي أحاط القلب. وتبيَّن عند الغزالي أن المعرفة المكتسبة بصفاء القلب تجعله يشعر بالثقة في نوال المعرفة الصحيحة.²⁰

هذا، خلال المعلومات الموجزة السابقة المتعلقة بحالة المجتمع الإسلامي الذي أصابه التخلُّف، يلاحظ بأن في ناحية السياسة، دخلت الدولة العباسية في مرحلة هيَّنة للغاية. وفي ناحية الثقافة والحضارة، على الرغم من تحقيق التقدم في العصر الماضي، يقع المجتمع في حالة التخلُّف حتى لا يكاد يفقد شخصيته. وكذلك الحالة في ناحية العلوم الدينية الإسلامية، فإن الإمام الغزالي يشعر بفقدان القيم الإسلامية من أثناء نفوس المسلمين. لذا تنبغي عنده إعادة إحياء القيم الإسلامية على النحو الذي يعبِّره في كتابه الإحياء. وفي نواحي أخرى مثل ناحية الفكرة والأخلاق والتدين، بشكل عام تتجه أيضاً نحو التدهور والانحدار.²¹

²⁰ Alwizar, *Op. Cit.*, hlm. 132.

²¹ *Ibid.*

٣. مفهوم التعليم والتعلم عند الإمام الغزالي

إن التعلُّم في وجهة نظر الإسلام له معنى مهم جداً ، لذا فكل إنسان تقريباً لا ينفصل أبداً عن أنشطة التعلم. تعتبر أنشطة التعلم والتعليم موضوعات أساسية لتنفيذ التعليم، لأن هذا النشاط هو نشاط حقيقي يحدث فيه التفاعل بين المربين والمتعلمين.^{٢٢}

لقد أولى العديد من التربويين الإسلاميين اهتماماً جدياً لدراسة أنشطة التعلم، بما في ذلك الإمام الغزالي. عنده أن التعلم هو عملية الروح، لفهم معنى شيء ما كجهد لتشكيل اخلاق الكريمة، للتقرب إلى الله من أجل تحقيق الخلاص في الدنيا وفي الآخرة. قال الإمام الغزالي: "إن جوهر المعرفة هو المعرفة التي تجعلك تفهم معنى الطاعة والعبادة. أعلم أن الطاعة والعبادة من أجل تنفيذ أمر الله ومحظوراته يجب ان يكون وفقاً للشريعة."^{٢٣}

مفاهيم التعلم للإمام الغزالي التركيز على متطلبات الأخلاقية، ولكن على المعلمين فقط. اي لابد على المعلم بالاخلاق المحمودة في التعليم. وفي سياق تطور العلوم، يصنف الامام الغزالي التخصصات في مجموعتين هما: العلم الواجب ومسؤولية كل فرد مسلم ما يسمى "فرض عين" كما علم التوحيد والذي يتعلق بالعبادة المحضة والعلوم التي يجب السعي ومسؤولية الجماعة المسلمين ووصفت فرض الكيفاية، مثل العلوم الصحية والفيزياء والكيمياء والرياضيات وعلم الفلك وأكثر من ذلك.^{٢٤}

²² Asep Hermawan, *Konsep Belajar dan Pembelajaran Menurut al-Ghazali*. Jurnal *Qathruna*, Vol. 1 No. 1 Periode Januari-Juni 2014. hlm. 84.

²³ *Ibid.*, hlm. 96

²⁴ *Ibid.*

٤. أهمية التعلم وفقا للقرآن الكريم

الإسلام يوجب أمته لطلب العلم دائما. اعلم إنما أمر به الله للعمل له حكمة كالعبرة من بين الأشياء المهمة المتعلقة بالتعلم،^{٢٥} هي:

(١) المعرفة المكتسبة للمتعلم يسهله في حل مشاكل الحياة المختلفة

(٢) الله يمنع الناس ان لا يعرفون على ما يفعلونه

(٣) إن الله يرفع أعلى درجة لأولئك الذين يستمرون في طلب العلم

٥. تعريف التعلم

ليس قليل من الخبراء الذين يصوغون تعريف التعلم مع منظور مختلف. وكانت الاختلافات في الرأي عن معنى التعلم تسبب بوجود الحقيقة ان العمل التعليمي نفسه يختلف.

عند تقليدي ان التعلم له المعنى تقليد منطق الجملة وجمع الكلمات والحقائق والحفظ والحساب وهلم جرا.^{٢٦}

وعرف محد وليلي ستياوتي ان عملية تغيير السلوك أو المهارات (المعرفية ، العاطفية ، الحركية) الكائنات البشرية التي لا تسببها نمو الفسيولوجية أو عملية النضج. وطبعاً ، تغير السلوك بفضل وجود الخبرة والممارسة.^{٢٧}

(James O. Wittaker)

جامس ويتاكر، كما نقل واستي سومنطا ان (*learning may be defined as the process by which behavior originates or is altered through training or experience.*) اي التعلم هو عملية اينما يظهر و يغير السلوك من خلال الممارسة والخبرة.^{٢٨}

²⁵ Baharuddin & Wahyuni, E. N. *Teori Belajar dan Pembelajaran* (Yogyakarta: Ar Ruzz Media, 2015), hlm. 39

²⁶ Abu Ahmadi, *Cara Belajar yang Mandiri dan Sukses* (Solo: C. V. Aneka, 1993), hlm. 20.

²⁷ Oemar Hamalik, *Metodologi Belajar dan Kesulitan-kesulitan Belajar* (Bandung: Tarsito, 1983), hlm. 21.

²⁸ Wasty Soemanto, *Psikologi Pendidikan Landasan Kerja Pemimpin Pendidikan* (Jakarta: Rineka Cipta, 1990), hlm. 104.

وعند جيلين (Chaplin) ان التعلم هو الحصول على تغييرات سلوكية مستقرة نسبيًا نتيجة للممارسة والخبرة. و التعلم هو عملية الحصول على الردود نتيجة للتدريب الخاص.^{٢٩}

وقال طبراني ان التعلم تعديل السلوك أو تعزيزه من خلال الخبرة. التعلم هو عملية تغيير السلوك الفردي من خلال التفاعل مع البيئة. وهذا يتناقض مع المفاهيم القديمة عن التعلم.^{٣٠}

التغييرات التي تحدث علي الفرد تمكن ان تكون إضافة المعلومات وتطوير المعنى أو تحسينه وقبول المواقف الجديدة واكتساب الاعتراف الجديد وعمل شئى بما يتعلمه.^{٣١}

وعند نانا سوجانى ان التعلم عملية تتميز بوجود تغييرات في الشخص. التغييرات نتيجة لعملية التعلم تستطيع ان تدل في اشكال مختلفة مثل تغيير المعرفة والفهم والمواقف والسلوك والمهارات فضلا عن التغييرات الأخرى.^{٣٢}

فهيلغرت (Hilgard) كما نقل اغوس سويانطا ان التعلم هو العملية من السلوك الناشئ أو المتغير من خلال الممارسة وتتميز من التغييرات الناجمة عن العوامل التي لا تصنف ممارسة.^{٣٣}

تلك بعض تعاريف التعلم التي عرفها العلماء التربوية, فيستنبطها الباحث ان التعلم هو مرحلة مستقرة نسبيًا من تغيير السلوك الذي يحدث نتيجة للخبرة والتفاعل مع البيئة التي تنطوي على العمليات المعرفية التي فيها عدة جوانب. وهذه الجوانب هي زيادة كمية المعارف

²⁹ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1999), hlm. 60-61.

³⁰ Tabrani Rusyan, dkk., *Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1994), hlm. 7.

³¹ A. Surjadi, *Membuat Siswa Aktif Belajar* (Bandung: Mandar Maju, 1989), hlm. 4.

³² Nana Sudjana, *Cara Belajar Siswa Aktif dalam Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Sinar Baru, 1989), hlm. 5.

³³ Agus Soejanto, *Bimbingan ke Arah Belajar yang Sukses* (Bandung: Aksara Baru, 1990), hlm. 21.

وقدرة التذكر والتكاثر وتطبيق المعرفة واستنتاج المعنى وتفسير الواقع والارتباط به فضلا عن تغيير كـشـخـص.

٦. خصائص التغييرات نتيجة للدراسة

وكما شرح من قبل ويسمى التعلم ان يخضع الشخص لتغيير معين. ومع ذلك، ليس كل التغييرات التي تحدث في شخص يمكن أن يسمى التعلم.

وكمثال على ذلك، ان عملية النضج التي تحدث في الذات البشرية من الأصل لا تستطيع الزحف ثم تصبح قادرة على الزحف. لا يستطيع ان تسمى هذه التغييرات التعلم لانها الجهد الذي يجب القيام به والمهارة نتيجة للدراسة ليست في نفس الشخص. وبالتالي، فإن خصائص النشاط يمكن أن يسمى التعلم وفقا لمحبين شاه، إذا كان النشاط نحو التغيير المتعمد (المتعمد و واعية)، إيجابية وفعالة (وجود تأثير معين ومعنى للمتعمد) والوظيفية.^{٣٤} أما التغييرات المتعمدة والإيجابية والفعالة والوظيفية تحدث في المنطقة المعرفية والعاطفية والنفسية من الطلاب.

٧. مبادئ التعلم

لابد على المعلم في مهمة تنفيذ عملية التعلم والتعليم لانتباه بعض مبادئ التعلم التالية.^{٣٥}

- (أ) لابد على الطلاب لناشط على ما يتعلمه.
- (ب) كل طالب يتعلم وفقا لقدرته.
- (ت) الطلاب يتعلم جيدا إذا كان يكتسب تقويا فوريا في كل خطوة مازالت عملية التعلم.

(ث) إتقان كامل من كل خطوة يجعل عملية التعلم أكثر جدوا.

³⁴ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, Op. Cit., hlm. 106.

³⁵ Baharuddin & Wahyuni, E. N. Op. Cit., hlm. 19.

ج) حافظ الطلاب يزداد حسن ان يمنح المسؤولية الكاملة والثقة في دراسته.

٨. تعريف عملية التعلم

عملية التعلم هي مشتاق من كلمتين لها معنى جديدًا وتحديداً. ثم عرض أيضا عن معنى العملية لمعرفة معنى مجموعة كلمتين واضحا. لفظ proses (العملية) هي كلمة مشتقة من اللاتينية (processus) وهي ما تعني تمشي على الأمام. هذه الكلمة لها دلالة ترتيب الخطوات أو التقدم الذي يوجه إلى الهدف أو الغرض. وفقا لما ذكره شابلن ، كما نقل به المحب شاه ان العملية تغييرات خصوص التي تتعلق بتغيير السلوك أو التغيير النفسي.^{٣٦}

وعرف فيوس ا فرتنطا (Pius A. Partanto) و محمد دحلان البر ان العملية هي مراحل في حالة تشكيل وما اشبه ذلك الطريق او العملية اي سلسلة من إجراءات المحكمة (في المحكمة).^{٣٧} وعند فوروادارميتا (Poerwadarminta) ان العملية ترتيب التغييرات (الأحداث) في تطوير الشيء.^{٣٨}

وتلك بعض تعاريف التعلم التي عرفها العلماء التربية فيستنبتها الباحث أن عملية التعلم هي مراحل تغيير السلوك (السلوك المعرفي والعاطفي والسلوك النفسي) التي تحدث على شخص في التعلم.

³⁶ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan, Op. Cit.*, hlm. 113.

³⁷ Pius A. Partanto dan M. Dahlan Al-Barry, *Kamus Ilmiah Populer* (Surabaya: Arkola, 2001), hlm. 633.

³⁸ W. J. S. Poerwadarminta, *Kamus Umum Bahasa Indonesia* (Jakarta: Balai Pustaka, 1982), hlm. 769.

٩. مراحل في عملية التعلم

التعلم هو النشاط الذي يسبب في عملياتها ثم المراحل في التعلم لا شك فيه وهو عبارة لربط بين مرحلة واحدة ومرحلة تالية، وهلم جرا. عند جروم س. بانر (Jerome S. Bruner) كما نقل محبين شاه أن عملية التعلم يسلك الطلاب ثلاث مراحل، وهي: مرحلة المعلومات (مرحلة قبول المواد)، مرحلة التحول (مرحلة تغيير المواد)، مرحلة التقييم (مرحلة تقييم المواد).^{٣٩}

وقال وتيغ (Wittig) ان عملية التعلم تجري في ثلاث مراحل دائما وهي اقتناء (مرحلة الحصول على المعلومات) التخزين (مرحلة تخزين المعلومات) استرجاع (مرحلة استعادة المعلومات).^{٤٠}

فعرض بندورا مختلفة قليلاً على كل الخبراء المذكورة. عنده تشمل مراحل التعليم على الاهتمام وتخزين في الذاكرة والتكاثف والتحفيز.^{٤١} إن عملية التعلم في المدرسة من خلال عدة مراحل: التحفيز والتركيز والمعالجة والتخزين وحفر الجلسة الأولى، وحفر الجلسة الثانية، والإنجاز حتى ردود الفعل. تلك بعض التعاريف التي عرفها العلماء التربوية، فيستنبطها الباحث أن المراحل تبدأ باستقبال المعلومات ثم تخزينها في الذاكرة ثم إعادة التعبير عن الذاكرة المخزنة استجابة للتحفيز مواجهها.

١٠. أنواع التعلم

الإنسان لديهم مجموعة واسعة من المحتمل والشخصية والاحتياجات في التعلم. لذلك كثيرة أنواع التعلم التي فعلت الانسان. ثم الباحث يعرض وجهه نظر من غاغني وبلوم الذي يتعلق بها.^{٤٢}

³⁹ S. Nasution, *Berbagai Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar* (Bandung: Rosdakarya, 1988), hlm. 9.

⁴⁰ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan, Op. Cit.*, hlm. 114.

⁴¹ *Ibid.*, hlm. 103.

⁴² Eveline, S. & Hartini, N. *Teori Belajar dan Pembelajaran* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2014), hlm. 7.

أ) غاغنى (Gagne) يصنف ثمانية أنواع التعلم فيما إشارات التعلم. تعلم استجابة التحفيز وتعلم التسلسل اي جعل الحركة الحركية إلى سلسلة الحركة في ترتيب معين وتعلم الجمعيات اللفظية (Verbal Association) اي ربط الكلمة إلى سلسلة الكلمات بحدوث مناسب وتعلم التمييز والمفهوم والقاعدة اي كيفية صياغة القاعدة علي بعض المفاهيم، وحل المشاكل.

ب) بلوم يصوغ ثلاثة مجالات التعلم كما يلي: المجالات المعرفية اي السلوك من عمل الدماغ مثلا للقدرة على التجميع التي تجمع المفاهيم حتى اكتشاف مفاهيم جديدة. المجالات العاطفية اي السلوك الذي يميل إلى اتخاذ القرارات في بيئة معينة مثلا لإيماء الرأس كعلامة الموافق. المجال النفسي الحركي هو سلوك نتاج العمل من وظيفة جسم الإنسان مثلا للركض والقفز واخري.

١١. نظريات التعلم

في قرن عشرين تطورت ثلاث مجموعات نظرية التعلم. ثلاث مجموعات هي نظرية التعلم السلوكي ونظرية التعلم المعرفي ونظرية التعلم الإنساني. وجميع هذه النظريات التعلم تبدأ من الناحية النفسية للتعلم دائما. وطبعا ان يطور علم النفس في عالم التعليم فظهرت نظريات مختلفة عن التعلم في نفس الوقت.

أ) نظرية التعلم السلوكي.

قد سميت نظرية السلوكية لأنها تأكيد السلوك أو التصرف الذي يمكن ملاحظة ويعتقد علماء النفس السلوكي على أن السلوك البشري متحكم على المكافآت أو تقوية البيئة. والتعلم هو العلاقة بين التحفيز والاستجابة.

أما خصائص نظرية السلوك، وفقا نانا شوديه (Nana Syaodih) تأكيد العناصر أو الأجزاء الصغيرة الميكانيكية ودور البيئة وتشكيل الاستجابة و أهمية التمرين.^{٤٣}

وأما المجموعات المتضمنة في نظرية التعلم السلوكي نظرية تعلم التواصل والتكيف الكلاسيكي ونظرية السلوك المنهجي وتكييف المتجاوزة وتكييف المعامل. ومع ذلك، في هذا البحث لن يوصف إلا نظرية واضحة جدا تأثير في التعليم وعلم النفس. اي نظرية اتصالية. شخصية بارز التي لها تأثير كبير في نشأة علم النفس التربوي هو عيدوارد طارنديك (Edward L. Thorndike). اجري التجربة اي البحث بالأطفال (*Human Being*) ولكن جعلته بيئته لدرس الحيوانات من أجل معرفة الظواهر في التعلم.^{٤٤}

ووفقا لهذه النظرية، الروح الإنسانية يتكون من الرابطة في الروح بوجود العلاقة بين الحافز والاستجابة.^{٤٥}

على بحثه للقط فيستنبطه أن في التعلم يتألف من إنشاء روابط أو علاقات بين الحافز والاستجابة.^{٤٦}

اي حدوث التعلم هو تكوين الروابطة روابطة اتصال (*bond connection*) بين انطباع الحواس الخمس (*sense impression*) وميل الفعل (*impulse to action*).^{٤٧}

⁴³ Nana Syaodih Sukmadinata, *Landasan Psikologi Proses Pendidikan* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2003), hlm. 168.

⁴⁴ Nana Sudjana, *Teori-Teori Belajar untuk Pengajaran* (Jakarta: Lembaga Penerbitan Fakultas Ekonomi UI, 1991), hlm. 53.

⁴⁵ Abu Ahmadi, *Op. Cit.*, hlm. 21.

⁴⁶ Oemar Hamalik, *Psikologi Belajar Mengajar* (Bandung: C. V. Sinar Baru, 1992), hlm. 50.

⁴⁷ Muhaimin, *dkk.*, *Op. Cit.*, hlm. 27.

وغالبا تسمى هذه النظرية التجربة والخطأ (*trial and error*) لأن الفرد في أنشطة التعلم من خلال عملية التجربة والخطأ (*trial and error*) من أجل اختيار الاستجابة الصحيحة لتحفيز معينة.^{٤٨} خصائص تعلم "التجربة والخطأ" هي كما يلي:

- (١) كان تحفيز في نفس الشخص دافعا لعمل الشيء
 - (٢) الشخص يجتهد عمل الاستجابة المتنوعة فتلبية دوافعه
 - (٣) الاستجابات التي لاتوافق على الدوافع هي محذوف
 - (٤) في النهاية, يحصل شخص نوع الاستجابة الاوثاق.^{٤٩}
- كما نقل سوكمادينتا أن طارندك (Thorndike) يعرض ثلاثة قوانين في التعلم: قانون الاستعداد (*law of readiness*) قانون الممارسة (*law of exercise*) قانون التأثير (*law of exercise*) ويكون التعلم حريصة عند الحصول على النتائج الكثيرة.^{٥٠}
- ب) نظرية التعلم المعرفي

في الأساس، جاءت هذه النظرية لأجل عدم الاقتناع بالنتائج التي وصل إليها التربويون القدامى حول التعلم بكونه عبارة عن عملية العلاقة المتسلسلة بين التحفيز والاستجابة والتعزيز. تطورت هذه النظرية نتاجا من المفهوم البديل عن وجهات النظر المختلفة حيث يرى الشخص واضعا-فاعلا ردا على الرأي السابق القائل بأنه موضوعا-مفعولا فيما يتعلق بدافع الإنسان والتعلم.^{٥١} ترى النظرية المعرفية بأن الشخص فاعلٌ وبنّاء ومخطّط، بدلا من كونه يقبل الإثارات من البيئة بشكل سلبي.^{٥٢}

⁴⁸ Wasty Soemanto, *Op. Cit.*, hlm. 123.

⁴⁹ Eveline, S. & Hartini, N. *Op. Cit.*, hlm. 29.

⁵⁰ Nana Syaodih Sukmadinata, *Op. Cit.*, hlm. 169.

⁵¹ *Ibid.*, hlm. 95.

⁵² Nana Syaodih Sukmadinata, *Op. Cit.*, hlm. 170.

ويرى المعرفيون بأن سلوك الشخص لا يتم التحكم به من خلال العقوبات السلبية والتعزيزات الإيجابية فقط. بل تراعي النظرية المعرفية بأكثر تركيزًا الأحداث العقلية التي تدل على أن سلوك الإنسان يستند دائمًا على نمط الإدراك، بمعنى أن الشخص يفعل فعلًا ما نتاجًا من عملية التعريف والتفكير حول الموضوع الذي يحدث بسببه السلوك، ولا يكون هذا الفعل ناتجًا من العلاقة السببية بين المثير والاستجابة. ولكن، لا يعني ذلك أن النظرية المعرفية هي مضادة للنظرية السلوكية تمامًا. فالسلوك مهم أيضًا بكونه مؤشرًا، ولكن الأهم هو التفكير.⁵³ وهكذا، يعتقد المعرفيون أن سلوك المرء يعتمد بشكل أكبر على العملية النفسية لمعرفة العلاقات الموجودة في مواقف معينة. وتسمى هذه العملية النفسية في النظرية المعرفية باسم البصيرة.

(١) نظرية Gestalt

المؤسس الأوائل لهذه النظرية هو Mex Wertheimer الذي يبحث في الملاحظة وحل المشكلات. ترى هذه النظرية إلى نفس الشخص بوصفه وحدة كاملة (لا تتجزأ إلى مجموعة من المثيرات والاستجابات). وهذه النفس تعيش وتنشط، وهي تتفاعل بالفعل مع البيئة.

أوضح Sardiman، أن هذه النظرية تؤكد أن الكل أكثر أهمية من الأجزاء.⁵⁴ لذلك يجب على أنشطة التعلم البدء من الكل ثم إلى الأجزاء.

⁵³ Ibid.

⁵⁴ Sardiman, *Interaksi dan Motivasi Belajar-Mengajar* (Jakarta: CV. Rajawali, 1990), hlm. 32.

لذلك -كما قال أحمدى- إن التعلم في ظل هذه النظرية هو التجربة بالنفس، والرد الفاعل، والقيام بالتفكير بوجه ناقد.^{٥٥}

أحد المفاهيم المهمة لهذه الفكرة هو مفهوم البصيرة. والبصيرة هي الفهم المفاجئ عن العلاقات الواردة بين الأجزاء في حالة معينة. تعليقا على هذا، يقول Oemar Hamalik أن نظرية الجشطالت تركز بشكل كبير على البصيرة التي تتم صياغتها في بعض الأحيان على أنها تصور تلقائي عن العلاقات في موضع ما بـكَلِيته.^{٥٦}

ومن ثمَّ، فإن الجانب الذي يستحق التعديل والتوضيح بأكثر في الحقيقة عند ملاحظة موقف تعليمي معين هو تحسين تعلم الشخص، لا ترقية العقاب والأجر.
(٢) نظرية الميدان

تبنى هذه النظرية على نظرية الجشطالت القائلة بأن سلوك الشخص في التعلم يتحدد بالعوامل الداخلية للدارسين. غير أن Lewin الذي طوّر هذه النظرية يضيف أن سلوك الشخص في التعلم لا يتم تحديده فقط من خلال العوامل الداخلية لهم. بل هو أيضا نتاج التفاعل بين القوى، داخلية كانت القوة أو خارجية مثل التحديات والمشاكل (تسمى هذه الجوانب بمجال الإدراك).

في هذا الميدان هناك هدف يجب تحقيقه. ولكن عند كل تحقيق للهدف توجد دائما المعوقات. لذا، فإن التعلم وفقا لهذه النظرية هو المحاولة لإزالة المعوقات التي تستر السبيل

⁵⁵ Abu Ahmadi, *Op. Cit.*, hlm. 22.

⁵⁶ Oemar Hamalik, *Op. Cit.*, hlm. 50.

نحو تحقيق الهداف الدراسي. وتعدُّ المناهج الدراسية وجميع متطلباتها معوقات يَجِب التغلب عليها.^{٥٧}

ج) نظرية التعلم الانساني

علم النفس الإنساني هو مدرسة علم النفس التي تتجه إلى المشكلة عن كيفية تأثير المقاصد الشخصية وتوجيهها للأفراد التي يربطونها بخبراتهم الخاصة.

ووفقاً لمهيمن وآخرين، فإن أنصار هذه النظرية يرون بأن الدافع الأساسي للإنسان هو الوصول إلى تحقيق الذات. ويعني ذلك أن عملية التعلم ستكون مفيدة عندما يتم توجيهها لمساعدة الدارسين على تطوير أنفسهم، وهو التعريف بالنفس على أنه إنسان فريد والمساعدة في تحقيق الإمكانيات الموجودة في الذات.

في التحدث عن السلوك، تكون لدى السلوكيين والإنسانيين وجهات النظر المختلفة. يقول Wasty أن هذا التمييز يعرف باسم حرية تحديد القضية. ويرى السلوكيون أن سلوك شخص يلتزم ببيئته. وفي المقابل، ينفي الإنسانيون الالتزام بين السلوك والبيئة.^{٥٨}

إن خصائص المدرسة الإنسانية - كما أوضحه مهيمن وآخرون-، هي: الاهتمام بالشخص بوصفه فرداً، والنظر إلى أن الشخص هي وحدة متكاملة، والاعتراف بدور الجوانب المعرفية والوجدانية في تحقيق الذات، والإدراك غير الموضوعي، والاهتمام كثيراً بالقدرة على تحديد أشكال السلوك الخاصة؛ وتفضيل التفاهم.^{٥٩}

⁵⁷ Nana Syaodih Sukmadinata, *Op. Cit.*, hlm. 171-172.

⁵⁸ Wasty Soemanto, *Op. Cit.*, hlm. 136.

⁵⁹ Muhaimin, *Op. Cit.*, hlm. 42.

١٢. العوامل المؤثرة في التعلم

يتأثر التعلم بوصفه عملية أو نشاطا بعدد من العوامل. بوجه مجمل -وفقاً لمحبين شاه-، فإن العوامل التي تؤثر على تعلم الدارسين يمكن تمييزها إلى ثلاثة أنواع، وهي: العوامل الداخلية للدارسين (جسماً وروحانيةً)، والعوامل الخارجية للدارسين (البيئة المحيطة بالدارسين)، وعوامل النهج (الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة لدى الدارسين).^{٦٠}

علاوةً على ذلك، -حسب ما قاله Wasty-، فإن العوامل التي تؤثر على التعلم كثيرة. من خلال عديد من هذه العوامل التي تؤثر على التعلم، يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع، وهي: عوامل مثيرة للتعلم، وعوامل طريقة التعلم، والعوامل الفردية.^{٦١}

قال Sumadi Suryabrata أن العوامل التي تؤثر على التعلم بالإجمال نوعان، وهما: العوامل الحاضرة من خارج ذات الدارس مثل العوامل الاجتماعية وغير الاجتماعية، والعوامل الناشئة من داخل المتعلم مثل العوامل الفسيولوجية والنفسية.^{٦٢}

موافقة على هذا الرأي، قال Sumadi M. Alisuf Shabri أن العوامل التي تؤثر على العملية ونتائج التعلم بخط عريض نوعان، وهما العوامل الداخلية والخارجية. تتكون العوامل الخارجية من البيئة والأدوات، وفي حين تتكون العوامل الداخلية من الفسيولوجية والنفسية.^{٦٣}

من الأفكار السابقة، يمكن الاستنتاج أن العوامل التي تؤثر على أنشطة تعلم الدارسين نوعان، وهما: العوامل الداخلية للدارسين، والعوامل الخارجية لهم.

⁶⁰ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, Op. Cit., hlm. 130.

⁶¹ Wasty Soemanto, *Op. Cit.*, hlm. 113.

⁶² Sumadi Suryabrat, *Op. Cit.*, hlm. 233.

⁶³ M. Alisuf Sabri, *Psikologi Pendidikan Berdasarkan Kurikulum Nasinal* (Jakarta: Pedoman Ilmu Jaya, 1996), hlm. 83.

تتكون العوامل الداخلية من العوامل الجسمانية (أو الفسيولوجية) والروحانية (أو الوجدانية أو العاطفية أو النفسية) وكذلك عوامل نضج البدن أو النفس. وفي جانب آخر، تتكون العوامل الخارجية من عوامل البيئية (بما فيها الأسرة والمجتمع والظروف الطبيعية) وعوامل الأدوات.

(أ) العوامل الداخلية

المقصود بالعوامل الداخلية هي العوامل التي تؤثر في التعلم مما يأتي من داخل الدارسين متمثلاً بالنضج الفسيولوجي والنفسي والجسدي والنفسي لهم.

(١) الجوانب الفسيولوجية

غالبًا، الحالة الفسيولوجية لها علاقة سببية بأنشطة الدارسين عند التعلم. الحالة الفسيولوجية الصحيحة ستكون لها تأثيرات مختلفة عن حالة الفسيولوجية السقيمة. وكذلك، فإن حالة الجسم الضعيفة تؤثر على عملية تعلم الطلاب. هذه الحالة لها أثر سلبي في جانب عالم الإبداع جودة^{٦٤}.

بجانب المشاكل الصحية للجسم، فإن تعلم الدارسين يتوقف أيضا على تشغيل الوظائف لأعضاء البدن، وخاصة الحواس الخمس لها أثر كبير على قدرتهم على التعلم. من بين الحواس الخمس المشار إليها هنا يُعدُّ كلُّ من البصر والسمع أهم الحواس.

⁶⁴ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan, Op. Cit.*, hlm. 132.

عند Suryabrata، إن المعلومات الحاصلة لدى الإنسان يتم اكتساب معظمها باستخدام البصر والسمع. يتعلم الإنسان من خلال القراءة، ومشاهدة الأمثلة التطبيقية والنماذج، والقيام بالملاحظات، والاستماع إلى بيان المعلم، والاستماع إلى المناقشات، وغير ذلك من الأنشطة.^{٦٥}

(٢) الجوانب النفسية

تشمل عوامل الجوانب النفسية أموراً كثيرة تؤثر على تحصيل تعلم الدارسين كمّاً ونوعاً. ومع ذلك، في مجموعة العوامل النفسية هناك بعض العوامل التي تعتبر أكثر أهمية بشكل عام بالنسبة للعوامل النفسية الأخرى، وهي: الذكاء، والسلوك، والموهبة، والميل، والدافع.^{٦٦}

(٣) جوانب النضج الفسيولوجي والنفسي

والنضج هو مستوى أو مرحلة في نمو الشخص حيث تكون أدوات الجسم جاهزة لتنفيذ مهارات جديدة.^{٦٧} يؤكد Wasty أن هذا النضج يتحقق من قبل الفرد خلال العمليات الفسيولوجية. يحدث النضج بسبب التغيرات الكمية المقترنة بالتغيرات النوعية لذلك النظام.^{٦٨}

من التعريف السابق، يمكن أن يفهم أن نمو وتطور الشخص في الجوانب الفسيولوجية والنفسية أمر حاسم للنجاح في عملية التعلم. ويعني ذلك أن شخصا يستحيل له -على سبيل المثال- أن يدرب ولده للمرور برجليه، وهو بعد ولادته بقريب.

⁶⁵ Sumadi Suryabrata, *Proses Belajar Mengajar di Perguruan Tinggi* (Yogyakarta: Andi Offset, 1989), hlm. 10.

⁶⁶ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar*, Op. Cit., hlm. 132.

⁶⁷ Ibid.

⁶⁸ Wasty Soemanto, Op. Cit., hlm. 119.

كذلك الحالة للمعلم. لا يمكن له أن يعرض أمام الدارسين الأطفال مادة الفلسفة، لأن هذه المادة معقّدة وهم لا يزالون في مرحلة التعليم الأساسي. فلا يتحقق حينئذ التناسب بين هذه المحاولة بعملية النمو والتطور (أو النضج) الذي حصل لدى الدارسين.

ب) العوامل الخارجية

أما المقصود بالعوامل الخارجية هي مجموعة من العوامل التي تأتي من خارج ذات الدارسين التي يمكن أن تؤثر على عملية التعلم، يمكن تفريق العوامل البيئية إلى مجموعتين،⁶⁹ وهما البيئة الاجتماعية والبيئة غير الاجتماعية. تعني البيئة الاجتماعية حالة الأسرة والمجتمع الذين يحيط كلاهما بحياة الدارسين في عملية التعلم. العوامل الفسيولوجية والاجتماعية النفسية الموجودة في الأسرة مؤثرة جدا على التحصيل العلمي الدارسين الأطفال. وأما البيئة غير الاجتماعية فتعني بها البيئة الطبيعية. وتؤثر البيئات الطبيعية مثل درجة الحرارة والرطوبة على عملية ونتائج تعلم الدارسين. يقول الكثيرون إن التعلم في الصباح والمساء أكثر فعالية من التعلم في أوقات أخرى.⁷⁰

١٣. إطار التفكير

ويستطيع وصف إطار التفكير الذي سيتم القيام به في هذا البحث

علي النحو التالي:

⁶⁹ Baharuddin & Wahyuni, E. N. 2015. *Teori Belajar dan Pembelajaran, Op. Cit.*, 32.

⁷⁰ Eveline, S. & Hartini, N. *Op. Cit.*, hlm. 177.



الباب الثالث

منهج البحث

أ. منهج البحث ونوعه

المدخل الذي يستخدمه الباحث في هذه الدراسة هو استخدام التحليل الوصفي النوعي للتحليل النقدي. بوجدان وتايلور، كما ذكر من قبل موليونغ، تحديد منهجية نوعية لإجراء البحوث التي تنتج البيانات الوصفية في شكل كلمات مكتوبة أو شفوية من الناس والسلوك الملحوظ.⁷¹ إن تعريف البحث الوصفي هو البحث تصف خصائص الأفراد أو ميزته أو الظروف أو الأعراض أو المجموعات المعنية.⁷² وبالتالي، فإن البحث الوصفي لا يقصد منه اختبار النظرية المعنية، بل يصف مجرد "كما هو" حول متغير أو عرض أو حالة.⁷³

بعد وصف الأعراض والظروف والمتغير والأفكار، ثم قام الباحث بتحليل نقدي مع الجهود لإجراء دراسات مقارنة أو علاقات ذات صلة بالمشاكل التي يستعرضها الباحث. ومع ذلك، فإن هذا البحث لا ينوي اختبار النظرية، بمعنى أن تصف فقط وتحليل نقدي على مشكلة درسها الباحث هو عن عملية تعلم عند الإمام الغزالي في كتاب أيها الولد

⁷¹ Lexi J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 1989), hlm. 3.

⁷² Mudji Santoso, *Hakekat, Peranan, dan Jenis-jenis Penelitian pada Pembangunan Lima Tahun Ke VI*, dalam Imron Arifin (ed.), *Penelitian Kualitatif dalam Ilmu-Ilmu Sosial dan Keagamaan* (Malang: Kalimasahada, 1996), hlm. 13.

⁷³ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 1993), hlm. 310.

ثم أن نوع البحث الذي استخدمه الباحث في هذه الدراسة البحثية المكتبة *Library Research*. وهكذا، فإن المناقشة في هذه البحث العلمية تتم على أساس دراسة المكتبة للكتاب أيها الولد الذي يبحث على وجه التحديد عن عملية التعلم وكذلك بعض الكتب التي لها صلة بموضوع الدراسة.

ب. البيانات و مصدرها

في كل دراسة، مصدر البيانات هو عنصر مهم جدا. مصدر البيانات هو الموضوع الذي يمكن الحصول على البيانات من خلاله. لذلك، يستخدم الباحث في هذه الدراسة الوثيقة الشخصية.

القراءة الشخصية كمصدر أساسي للبيانات في هذه الدراسة هو كتاب أيها الولد تأليف الإمام الغزالي ذات الصلة بالنهج في عملية التعلم، وكذلك في كتاب إحياء علم الدين الذي له ارتباط بالمشاكل الذي يناقشها الباحث في المجلد الواحد خاصة.

بينما المراجع في شكل أعمال من الشخصيات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، أصبحت عملية التعلم في كتاب أيها الولد مصدراً للبيانات الثانوية وبالمثال كتاب تعليم المتعلم لشيخ برهان الدين الزرنجي واداب التعليم والمتعلم لشيخ هاشم اشعري وكتاب وصايا لشيخ ابن شاکر وكتاب " *Teori Belajar dan Pembelajaran* " ل Evelline-Hartini وكتاب " *Ideologi Pemikiran Pendidikan Islam dan Barat* " ل Abuddin Nata وكتاب " *Ideologi Pendidikan* " ل Mansour Faqieh وكتاب " *Islam* " ل Abu Muhammad Iqbal و " *Psikologi Belajar* " ل Muhibbin Syah و " *Jurnal Qathruuna Konsep Belajar dan Pembelajaran Menurut Imam Al-Ghazali* " ل Asep Hermawan وغير ذلك.

ج. اسلوب جمع البيانات

وفقا لنوع البحث المستخدم في هذه الدراسة، فإن تقنيات جمع البيانات المناسبة في أبحاث بحوث المكتبة هي جمع الكتب والأوراق والمقالات والمجلات وما إلى ذلك.

وعادة ما تعرف هذه الخطوة باسم طريقة التوثيق. وتستخدم هذه التقنية من قبل الباحث من أجل جمع البيانات في كتاب ايها الولد وغيرها من المصادر التي لها صلة بموضوع الدراسة.^{٧٤}

د. اسلوب تحليل البيانات

وفقا لنوع البيانات والطبيعة التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة، ثم تقنية التحليل المستخدمة من قبل الباحث في هذا البحث هي تحليل المحتوى. ويقول ويبر، كما نقلت عن سويجونو وعبد الرحمن، إن تحليل المحتوى هو منهجية بحثية تستخدم مجموعة من الإجراءات لاستخلاص استنتاجات صحيحة من كتاب أو وثيقة.^{٧٥} أما بالنسبة للخطوات فهي اختيار النص الذي سيتم التحقيق فيه، وتجميع عناصر محددة، وإجراء البحوث، واستخلاص النتائج.^{٧٦}

هـ. التحقق من صحة البيانات

التحقق من صحة البيانات الواردة في البحث تهدف إلى معرفة مدى الذي البيانات العناء كبيانات صالحة. بيانات صالحة هو البيانات التي لا يكون الفرق بين الباحث عنها مع أنه يحدث في الكائنات للبحث. اختبار صحة البيانات في البحوث النوعية تشمل اختبار *Credibility* و *Transferability* و *Dependability* و *Confirmability*.

⁷⁴ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, 2002), hlm.206.

⁷⁵ Sojono dan Abdurrahman, *Metode Penelitian: Suatu Pemikiran dan Penerapan* (PT. Rineka Cipta, 1999), hlm. 13.

⁷⁶ Sujono dan Abdurrahman, *Op. Cit.*, hlm. 16-17.

المصدقية هي الثقة في نتائج البيانات البحثية. ويمكن ان تسي
البيانات ذات مصداقية عندما تكون البيانات البحثية صحيحة. كيفيه
اختبار مصداقية البيانات في هذه الدراسة ستجري مع:

١. التثليث

التثليث هو الطريقة الأكثر شيوعا المستخدمة للتحقق من
صحة البيانات في البحوث النوعية. حصول البيانات موثوق بها عن
طريق التثليث يمكن القيام به باستخدام العديد من مصادر البيانات
ومنهج جمع البيانات.

ثم دمج نتائج البيانات بأكملها عن طريق ضبط بين مصدر
بيانات واحد إلى آخر. وبهذه الطريقة، يؤمل ان تدعم البيانات عموما
وان توفر فهما أعمق.^{٧٧}

٢. زيادة المثابرة

تعزيز الاجتهاد يعني القيام بمراقبه أكثر حذرا ومستمرة. وبهذه
الطريقة، سيتم تسجيل البيانات وتسلسل الأحداث بطريقة واضحة
ومنتظمة.^{٧٨} زيادة المثابرة مثل التحقق من المشاكل أو الأوراق التي تم
القيام بها، هناك خطأ أم لا. من خلال زيادة استمرارية يمكن للباحث
التحقق مرة أخرى سواء تم العثور على البيانات خاطئة أم لا.
وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين تقديم وصف دقيق ومنهجي
للبيانات حول الموضوع الذي يتم ملاحظته.

⁷⁷ Adriana Soekandar Ginanjar, *Memahami Spektrum Autistik secara Holistik*. Jurnal Makara, Sosial Humaniora, Vol. 11, No. 2, Desember 2007, hlm. 87.

⁷⁸ Tjutju Soendari, *Pengujian Keabsahan Data Penelitian Kualitatif* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2001), hlm. 10.

ويلزم اجراء اختبار للمحال اليه من أجل معرفة مدي امكانيه تطبيق النتائج في حالات أخرى. بحيث يمكن للآخرين فهم نتائج البحث النوعي، ثم يجب ان يقدم تقرير البحوث مع مفصله وواضحة ومنهجيّه وجديرة بالثقة (مصدقية). وبالتالي، قد يقرر القارئ تطبيق نتائج البحث أم لا. عندما يحصل قارئ التقارير على صورة واضحة لما هو "نوع" نتيجة البحث، يفى التقرير بمستوى التحويل.

في البحث الكمي، تسمى الاعتمادية أيضًا الموثوقية. بحث موثوق هو إذا كان آخر يمكن تكرار د عملية البحث. في البحث النوعي، يتم اختبار الاعتمادية عن طريق إجراء سلسلة من أنشطة بحث البيانات التي يمكن تتبعها. عادة، عملية تدقيق الحسابات التي يقوم بها مدقق مستقل، لتدقيق النشاط العام للباحث في اجراء البحوث. بدءاً من كيفية الباحث في تحديد تركيز المشكلة، تحديد مصدر البيانات وإجراء البحوث وتحليل البيانات وإجراء اختبار صحة البيانات، وجعل الاستنتاجات. إذا كان الباحث لا يستطيع ان ينظر آثار عملية بحثه، ثم الاعتماد علي البحوث له يجب ان يكون في شك.⁷⁹ اختبار التحقق هو واحد من المراحل في سلسلة من اختبار بيانات الصلاحية التي أجريت لمعرفة مستوى موضوعية نتائج البحث. ويقال ان البحث موضوعي عندما يتفق عليه كثيرالناس. اختبار كونفيرابيتاس يعني اختبار نتائج البحث المرتبطة بعملية البحث. إذا كانت نتائج البحث وَظِيفَة على عملية البحث التي تم إجراؤها، فقد استوفى البحث معيار كونفيرابيتاس.⁸⁰

⁷⁹ *Ibid.*, hlm. 10.

⁸⁰ Tjutju Soendari, *Op. Cit.*, hlm. 43.

و. إجراءات البحث

١. كما المرحلة الأولى من البحث، قراءة الباحث المصادر الأولية للبيانات والتركيز على مناقشة موضوع السعادة.
٢. وبعد ذلك، بدأ الباحثون للدخول في المرحلة الأساسية، اي حفر أكبر عدد من البيانات. اما بالنسبة للبيانات التي سيتم اكتشافها هي البيانات المتعلقة بعملية التعلم والعوامل التي تؤثر علي النجاح في عملية التعلم في كتاب ايها الولد.
٣. بعد البيانات يتم جمعها، الباحث التماس آراء علماء السلف إلى آراء أهل الحديث بغية تعزيز قوة التحليل على أفكار الأمام الغزالي في كتابة.
٤. عندما في وصف عملية التعلم والعوامل التي تعين نجاحها قد رفعت بنجاح إلى السطح، فوصلت إلى مرحلة تحليل البيانات. وتم تحليل البيانات بطرق تحليلية للمحتوي النوعي أو غالبا ما يشار اليها بتحليل الخطاب.
٥. المرحلة النهائية هي كتابة نتائج البحث بحث مطبوع وفقا لشكل كتابة بحث المكتبة.

الباب الرابع عرض البيانات

أ. عملية التعلم عند الإمام الغزالي في كتاب أيتها الولد
١. ان يفهم معنى العمل المفيد

وما يتعلق بالعمل (التعلم وطلب العلم) المفيد قال الغزالي:

أيها الولد، من جملة ما نصح به رسول الله قوله عليه السلام: علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه. وإن امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له من العبادة لجدير ان تطول عليه حسرته ومن جاوز الأربعين ولم يغلب خيره على شره فليتهجز إلى النار. وفي هذه النصيحة كفاية لأهل العلم.⁸¹

٢. ان يفهم تشجيع صحيح في التعلم

أما تشجيع امرئ في التعلم عند الغزالي هو:

أيها الولد، كم من ليال احببتها بتحرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم؟ لأعلم ما كان الباعث فيه؟ إن كان نيل عرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على الأقران والأمثال فويل لك ثم ويل لك وان كان قصدك فيه إحياء شريعة النبي ﷺ وتذهيب أخلاقك وكسر النفس الأمانة فطوبى لك ثم طوبى لك. ولقد صدق من قال شعرا.

سهر العيون لغير وجهك ضائع # وبكاؤهن لغير فقدك باطن

أيها الولد، عش ما شئت فإنك ميت وأحبب ما شئت فإنك مفارقه

واعمل ما شئت فإنك مجزي به.

⁸¹ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad fī Nasīhātihī al-Muta'allimīn wa Maw'izātihim Liya'lamū wa Yumayyizū 'Ilman Nāfi'an min Gayrihi* (Indonesia: al-Haramain Jaya, t. t.), hlm. 3.

أيها الولد، أي شيء حاصل لك من تحصيل علم الكلام والخلاف والدواوين والأشعار والنجوم والعروض والنحو والتصريف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال إني رأيت في إنجيل عيسى عليه الصلاة والسلام: من ساعة ان يوضع الميت على الجنائز إلى ان يوضع على شفير القبر يسأل الله بعظمته منه أربعين سؤالاً. أولها يقول: عبدي طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة. وكل يوم ينظر في قالبك يقول: ما تصنع لغيري وأنت محفوف بخيري أما أنت فأصم لا تسمع!^{٨٢}

٣. ان يفهم معايير في طلب العلم

فأما معايير العلم فرض على كل امرئ أن يتعلمه عند الغزالي هي:

واعلم أن العلم الذي لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحمك على الطاعة، لن يبعدك غدا عن النار جهنم. أيها الولد، خلاصة العلم أن تعلم الطاعة والعبادة ما هي. اعلم ان الطاعة والعبادة متباعدة الشارع في الأوامر والنواهي، بالقول والفعل. يعني: كل ما تقول وتفعل وتترك يكون باقتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وایام التشريق تكون عاصيا او صليت في ثوب مغمصوب، وان كانت صورة عبادة تأثم.^{٨٣}

٤. ان يفهم معايير في اختيار الشيخ أو المعلم

بين الغزالي عن شخصية المعلم وعلاماته وهي:

وينبغي للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج الأخلاق السيئة منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا. ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن تباته ويكمل ريعه، ولا بد للسالك من شيخ يؤدبه ويرشده إلى سبيل الله تعالى. لأن الله ارسل للعباد رسولا لإرشاد إلى سبيله. فإذا ارتحل ﷺ. فقد خلف الخلفاء في مكانه حتى يرشدوا إلى الله تعالى.

⁸² Ibid., hlm. 6.

⁸³ Ibid., hlm. 9.

وشرط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول الله صلوات وسلامه عليه أن يكون عالما ولكن لا كل عالم يصلح للخلافة. واني أبين لك بعض علاماته على سبيل الإجمال حتى لا يدعي كل أحد أنه مرشد.

فنقول من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد تابع لشخص بصير تتسلسل متابعته إلى سيد المرسلين ﷺ وكان محسنا رياضة نفسه بقله الأكل والقول والنوم وكثرة الصلوات والصدقة والصوم.

وكان بمتابعته ذلك الشيخ البصير جاعلا محاسن الأخلاق له سيرة كالصبر والصلاة والشكر والتوكل واليقين والقناعة وطمأنينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء ولوقار والسكون والتأني وأمثالها.

فهو اذا نور من انوار النبي ﷺ يصلح للإقتداء به. ولكن وجود مثله نادر أعز من الكبريت الاحمار. ومن ساعدته السعادة فوجد شيئا كما ذكرناه.^{٨٤}

٥. ان يهتم بأداب الطالب على المعلم

وفقا على تلك شخصية المعلم وجب على المتعلم أن يحترم المعلم ظاهرا وباطنا. ثم قال الغزالي:

وقبله الشيخ, ينبغي أن يحترمه ظاهرا وباطنا. أما احترام الظاهر فهو أن لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسألة وان علم خطأه. ولا يلقي بين يديه سجاده إلا وقت اداء الصلاة فإذا فرغ يرفعها. ولا يكثر نوافل الصلاة بحضرته. ويعمل ما يأمره الشيخ من العمل بقدر وسعه وطاقته.

⁸⁴ Ibid., hlm. 13-14.

وأما احترام الباطن فهو أن كل ما يسمع ويقبل منه في الظاهر لا ينكره في الباطن لافعلا ولا قولاً لئلا يتسم بالنفاق وان لم يستطع يترك صحبته إلى ان يوافق باطنه ظاهره.

ويحترز عن مجالسته صاحب السوء ليقتصر ولاية شياطين الجن والإنس عن صحن قلبه فيصفي من لوث الشيطنة وعلى كل حال يختار الفقر على الغنى.^{٨٥}

٦. ان يهتم بإقامة التهجد

وقال الغزالي حثا على الطالب أن لا يترك صلاة التهجد. ثم قال: وروي أن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ذكروا عبد الله بن عمر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " نعم الرجل هو. لو كان يصلى بالليل". وقال عليه الصلاة والسلام لرجل من أصحابه: يا فلان لا تكثر النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة". يا أيها الولد، "ومن الليل فتهجد به نافلة لك" أمر. وبالأسحار هم يستغفرون" شكر. والمستغفرين بالأسحار" ذكر. قال عليه الصلاة والسلام: " ثلاثة أصوات يحبها الله تعالى: صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالأسحار". قال سفيان الثوري رحمة الله تعالى عليه: إن الله تبارك وتعالى خلق ريحها تهب بالأسحار تحمل الأذكار والإستغفار إلى الملك الجبار".

وقال أيضا: " إذا كان أول الليل ينادي مناد من تحت العرش: ألا ليقم العابدون. فيقومون ويصلون ما شاء الله. ثم ينادى مناد في شطر الليل: ألا ليقم القانتون. فيقومون ويصلون إلى السحر. فإذا كان السحر نادى مناد: ألا ليقم المستغفرون. فيقومون ويستغفرون. فإذا طلع الفجر نادى مناد ألا ليقم الغافلون فيقومون من فرشهم كالموتى نشرو من قبورهم".

⁸⁵ Ibid., hlm. 14-15.

أيها الولد، روي في وصايا لقمان الحكيم لابنه أنه قال: لا يكون
 الديك اكيس منك! ينادى بالأسحار وأنت نائم ولقد أحسن من قال:
 لقد هتفت في جنح ليل حمامة ## على فنن وهنا وإني لنائم
 كذبت وبيت الله لوكنت عاشقا ## لما سبقتني بالبكاء
 الحمائم.^{٨٦}

٧. ان يهتم بالتطبيق على العلم

وحتّ الغزالي على كلّ طالب أن يطبق العلم وقال:

أيها الولد، العلم بلا عمل جنون والعمل بغير علم لا يكون.
 واعلم أن العلم الذي لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحملك على
 الطاعة، لن يبعدك غدا عن النار جهنم، وإذا لم تعمل بعلمك اليوم
 ولم تدارك الأيام الماضية تقول غدا يوم القيامة " فارجعنا نعمل
 صالحا" فيقال: يا أحمق أنت من هناك تجيء".^{٨٧}
 ٨. ان يهتم بالمساوات بين القول والعمل بالشرعية
 ثم قال الغزالي على أهمية المساوات بين القول والعمل بشريعة
 الإسلام. وقال:

أيها الولد، ينبغي لك أن يكون قولك وفعلك موافقا للشرع إذ
 العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة. وينبغي لك الا تغتر بالسطح
 والطامات الصوفية، لأن سلوك هذه الطريقة يكون بالمجاهدة وقطع
 شهوة النفس وقتل هواها بسيف الرياضة لا بالطامات والترهات.
 واعلم أن اللسان المطلق والقلب المطبق المملوء بالغفلة والشهوة
 علامة الشقاء فإذا لم تقتل النفس بصدق المجاهدة فلن يحيا قلبك
 بأنوار المعرفة.^{٨٨}

⁸⁶ Ibid., hlm. 8-9.

⁸⁷ Ibid., hlm. 7.

⁸⁸ Ibid., hlm. 9.

٩. ان يفهم النصائح لأن لا يكون العلم عدوا يوم القيامة
هناك ٨ نصائح لابد أن يهتمها الطالب لكي لا يكون العلم عدوا يوم
القيامة وقال الغزالي:

أيها الولد، إني أنصحك بثمانية أشياء: إقبلها مني لئلا يكون
علمك خصما عليك يوم القيامة تعمل منها أربعة وتدع منها أربعة. أما
اللواتي تدع:^{٨٩}

فأحدها ألا تناظر أحدا في مسألة ما استطعت لأن فيها آفات
كثيرة فإثمها أكبر من نفعها، إذ هي منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد
والكبر والحقد والعداوة والمباهات وغيرها. نعم لو وقع مسألة بينك
وبين شخص أو قوم وكانت إرادتك فيها أن يظهر الحق ولا يضيع جاز
البحث.

والثاني مما تدع هو أن تحذر من أن تكون واعظا ومذكرا لأن
فيه آفة كثيرة، إلا أن تعمل بما تقول أولا ثم تعظ به الناس.
والثالث مما تدع ألا تخالط الأمراء والسلاطين ولا تراهم، لأن
رئيتهم ومجالستهم ومخالطتهم آفة عظيمة. ولو ابتليت بها، دع عنك
مدحهم وثنائهم. لأن الله تعالى يبغض إذا مدح الفاسق والظالم، ومن
دعا لطول بقائهم فقد أحب أن يعصى الله في أرضه.

والرابع مما تدع ألا تقبل شيئا من عطاء الأمراء وهداياهم وإن
علمت أنها من الحلال لأن الطمع منهم يفسد الدين، لأنه يتولد منه
المداهنة، ومراعاة جانبهم والموافقة في ظلمهم. وهذا كله فساد في
الدين. وأقل مضرتة أنك إذا قبلت عطاياهم وانتفعت من دنياهم
أحببتهم. ومن أحب أحدا يحب طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة
بقاء الظالم إرادة في الظلم على عبادة الله تعالى، وإرادة خراب العالم.

⁸⁹ Ibid., hlm. 16-23.

فأي شيء يكون أضر من هذا للدين والعاقبة؟ وإياك وإياك أن يخدعك استهواء الشياطين، أو قول بعض الناس لك بأن الأفضل والأولى أن تأخذ الدينار والدرهم منهم وتفرقهما بين الفقراء والمساكين فإنهم ينفقون في الفسق والمعصية، وانفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم. فإن اللعين قد قطع أعناق كثيرة من الناس بهذه الوسوسة وقد ذكرناه في إحياء العلوم فأطلبه ثمة.^{٩٠}

وأما الأربعة التي ينبغي لك أن تفعلها:^{٩١}

فالأول أن تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها عبدك ترضي بها منه. وبل يضيك خاطرک عليه ولا تغضب، والذي لا ترضي لنفسك من عبدك المجازي فلا ترضي أيضا لله تعالى وهو سيدك الحقيقي.

والثاني كلما عملت بالناس اجعله كما ترضى لنفسك منهم لأنه لا يكمل إيمان عبد حتى يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه.

والثالث إذا قرأت العلم أو طالعته ينبغي أن يكون علمك يصلح قلبك، ويزكى نفسك كما لو علمت أن عمرك ما يبقى غير أسبوع والرابع ألا تجمع من الدنيا أكثر من كفاية سنة.^{٩٢}

١٠. ان يهتم بتطبيق الإخلاص

وقال الغزالي على أهمية الإخلاص الذي لا بُدَّ لطالِبِ العِلْمِ. الإخلاصُ

هو:

⁹⁰ Ibid.

⁹¹ Ibid.

⁹² Ibid.

وسألتني عن الإخلاص وهو أن تكون أعمالك لله تعالى ولا يرتاح قلبك بمحامد الناس ولا تبالى بمذمتهم. واعلم أن الرياء يتولد من تعظيم الخلق. وعلاجه أن تراهم مسخرين تحت القدرة تحسبهم كالجمادات في عدم قدرة إيصال الراحة والمشقة لتخلص من مرآتهم ومتى تحسبهم ذوي قدرة وإرادة لن يبعد عنك الرياء.^{٩٣}

١١. ان يهتم بتطبيق التوكل

لابد لطالب العلم أن يتمسك بصفة التوكل. وأما التوكل عند الغزالي هو:

وسألتني عن التوكل وهو أن تستحكم اعتقادك بالله تعالى فيما وعد، يعني تعتقد أن ما قدر لك سيصل إليك لا محالة وإن اجتهد كل من في العلم على صرفه عنك، وما لم يكتب أنه لك لن يصل إليك وإن ساعدك جميع العالم.^{٩٤}

ب. العوامل التي تتعين عليها النجاح في عملية التعلم عند الغزالي في كتاب أيها الولد.

١. التشجيع أو الدوافع

كان التشجيع من العوامل الداخلة المهمة في تعيين نجاح الطالب في التعلم. لذلك قال الغزالي:

إذا كان التشجيع لنيل الثروات والمنصب وافتخر نفسه على زملائه فهو خسر. ولكن إذا كان التعلم لإحياء شريعة النبي ولتحسين الأخلاق واجتناب النفس الأمارة فتنجح.^{٩٥}

٢. المعلم أو المربي

⁹³ Ibid., hlm. 15-16.

⁹⁴ Ibid.

⁹⁵ Ibid., hlm. 6.

لابدَ على المعلم أن يتخلق بأخلاق حسن ومهني في أداء واجبه وذلك تتأثر على تطوّر نفس الطالب في التعلم. أما المعلم المحتاج عند الغزالي هو:

لابد للمعلم أن يبعد الطالب من الأخلاق المذمومة من نفسه بوجود التربية وبدلها بالأخلاق المحمودة. وأما شروط كيفية للمعلم هي: العالم، ولا يحبّ زينة الدنيا والمنصب ولديه المعلم الواضح السلسلة إلى رسول الله، ويزكي نفسه بالرياضة وتقليل الأكل والكلام والنوم وكثرة الصلاة والصدقة والصوم.

وبجانب ذلك، ينبغي للمعلم أن يجعل الأخلاق المحمودة نحو سلوكه اليومية مثل الصبر والصلوة والشكر والتوكل واليقين والقناعة واطمئن القلب واللطف وخضوع القلب والعلم والصدق والحياء ولا يخلف الميعاد والإطمئنان وذو هيبة ولا يستعجل وغيرها.^{٩٦}

٣. المنهج

وكان المنهج من العوامل تتأثر نجاح الطالب في التعلم. والمنهج المحتاج عند الغزالي هو المنهج الذي يزيد طاعة الطالب إلى الله واعلم! أن العلم اليوم (في الدنيا) لا يبعدك عن المعصية ولا يجعلك طاعة لله، فلا يبعدك (في الآخرة) عن نار جهنم.^{٩٧} أيها الولد أن لباب العلم إذا عرفت كيفية الطاعة والعبادة. واعلم! الطاعة والعبادة إمتناع أوامر الله واجتناب نواهيه قولاً وفعلاً. بأن يطابقهما على الشريعة. وإذا تصوم في يوم العيد ويوم التشريق فتعصي الله وإذا تُصلى بلباس الغير ولو بقصد العبادة فيعصى الله.^{٩٨}

٤. السلوك أو الأخلاق

^{٩٦} Ibid., hlm. 13-14.

^{٩٧} Ibid., hlm. 7.

^{٩٨} Ibid., hlm. 9.

سلوك الطالب على المعلم أو الدروس المتعلّمة مهمة في تعيين نجاح الطالب في التعلم. لذلك أكّد الغزالي أن يحترم المعلم ظاهراً وباطناً. كما في تعبيره.

ومن لقي بشخصية ذلك المعلم السابقة فلا بد أن يكرم ظاهراً وباطناً. أما تحقيق إكرامه ظاهراً مثل: لا يجادل معه وكثرة الرّأي ولو كان المعلم خاطئاً ولا يضع السجدة أمام المعلم إلا في وقت الصلاة وأخذها بعد انتهاء الصلاة، ولا يكثر الصلاة النافلة أمامه وامتناء أوامرّه ماستطاع.

وأما تحقيق إكرامه باطناً بأن لا ينكر على ما سمع منه قولاً وفعلاً لكي لا يكون المعلم مرئياً وإذا لم يعمل شيئاً فلا يتعامل مع المعلم حتى يقبل ظاهراً وباطناً.^{٩٩}

٥. صفاء القلب

صفاء القلب عن الصّفات المذمومة من العوامل تتأثر على نجاح الطالب في التعلم. وأكد الغزالي ذلك برجائه على إخلاص قلب الطالب وتوكله ويحب الفقر على الغناء خلال التعلّم. كما قال الغزالي:

واعلم! أن إخلاص العمل كله لله واجتناب الثناء عن الناس. وتولد من الثناء الرياء. وكيفية ابتعاد الرياء بنظرهم نحو المستهزئين أو نظرهم نحو المادة الميّنة التي ليس لها قوة. ولكن إذا نظرنا بأن الرياء له قوة وقدرة لا نبتعد من الرياء.^{١٠٠} وتساءل عن التوكل، والتوكل تمكين الاعتقاد على وعد الله بمعنى كل ما قضى الله فلا بد عليه أن يحصل ولو امتنع عدد ما في الدنيا وكل ما لا يقضي الله فلا يمكن أن يكون ولو إعتنى عدد ما في الدنيا.^{١٠١} وفي كل حال لا بُدّ عليه أن يفضل الفقر على الغناء.^{١٠٢}

⁹⁹ *Ibid.*, hlm. 14-15.

¹⁰⁰ *Ibid.*, hlm. 15-16.

¹⁰¹ *Ibid.*

¹⁰² *Ibid.*, hlm. 14-15.

٦. بيئة المجتمع

بيئة المجتمع هي البيئة الخارجية حول الطالب إما من صديقه أو المجتمع. هذه البيئة تتأثر كثيرا وتكون عواملا على نجاح الطالب في التعلم. فلذلك تذكّر الغزالي على اجتناب الإنسان له سوء الخلق كما حثّ على حفظِ نفس الإنسان منه (سوء الخلق) لمنع أثر سوء الشيطان والناس من قلبه ويخلصه من سوءه.^{١٠٣}



¹⁰³ *Ibid.*, hlm. 14-15.

الباب الخامس عرض البحث

أ. عملية التعلّم عند إمام غزالي في كتاب أيها الولد

١. ان يفهم معنى العمل المفيد

بدأ الغزالي نصيحته بنصيحة النبي ﷺ على أمته بقوله " من علامة
رفض الله على عباده إذا شغل العبدُ عمل الأشياء غير فائدة.^{١٠٤}
ونصح الغزالي على كل امرئ خاصة طالب العلم على فهم هذه النصيحة
فهما جيدا ويجتنبها أن وقع على نفسه.
إذا وقع ذلك وأعرض الله منه، فحياته عبثا غير مفيدة. قال
الحبيب عبد الله الحداد " من استعمل وقته عبثا فكأنه بهيمة لا تعرف ما
عملت".^{١٠٥}
ثم قال أن لا يشتغل الطالب على الأشياء غير مفيدة "ولا تشتغل
نفسك بأشياء غير مُفيدة وغير مُهمّة، استعمل وقتك بأعمال حسن.
فعليك البركة في عمرك وفي حياتك".^{١٠٦}
فحياة الإنس لعبادة الله عز وجل، إمّا بمعنى عبادة الله نفسه وإمّا
بمعنى أعمال المُجتمَع لرضاء الله. كما قال تعالى:
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (الذاريات: ٥٦).^{١٠٧}
وأفضل العلم وأعظمه هو التعلّم، لا يناله إلا با التعلّم.^{١٠٨} والتعلّم
أمر مهمّ في اجتناب الأعمال غير مُفيدة. كما قال الغزالي في فهم معنى
التعلّم.

¹⁰⁴ Ibid., hlm. 3

¹⁰⁵ Al-Habib Abdullah Al-Haddad, *Nasehat-Nasehat Ilmiah dan Pokok-Pokok Hikmah*, terj. Achmad Sunarto (Surabaya: Mutiara Ilmu, 2012), hlm. 117.

¹⁰⁶ Ibid.

¹⁰⁷ Depag RI, *Al-Qur'an dan Terjemahnya* (Bandung: CV Penerbit Jumanatul Ali Art, 2004) hlm. 524.

¹⁰⁸ Syeh Ibnu Utsaimin, *Akhlak Pencari Ilmu*, terj., Nurdin (Jakarta: Akbar Media, 2017), hlm. 11.

وعند الغربي، معنى التعلّم هو لتحصيل كفاءة التغيير والتغير وتكون قصرا من أثر سلبي من التعلّم.^{١٠٩} فلذلك معنى التعلّم عند الغزالي هو لكي لا يعرض الله الناس ولا يجري حياة اليوميّة من عمره عبثا. فتبين لنا أن معنى التعلّم عند الغزالي يتعلق بأسكيتيك (Asketik).

٢. ان يفهم تشجيع صحيح في التعلّم

سيكولوجي الشخص حثه لِفِعْلِ شَيْءٍ.^{١١٠} والتشجيع أساس كل شيء. تشجيع الطالب في التعلّم المرجوة عند إمام غزالي لإحياء شريعة النبي، ويخضع النفس أمره على المنكرات، وليس الحُرْمَة في الدُنْيَا وكَثْرَة الرِّزْقِ وَالْمَنْصَبِ وَالتَّفَاخُرِ بَيْنَهُمْ.^{١١١}

هناك خمسة أشياء عمّا يتعلق بتشجيع التعلّم عند إمام غزالي:

الأول: قال الغزالي بأن التعلّم تغيير السلوك أو إتقان الوجداني (خضوع النفس على الخير) والسلوكي (إحياء شريعة النبي). لذلك، الكفاءة المرجوة من إنتاج عملية التعلّم يتعلق بالكفاءة الوجداني والسلوكي. وأما الجانب المعرفي لا يهتمها كثير لأنه من إنتاج كفاءة الوجداني والسلوكي. وهذا مختلف بما قاله الغربي بأن التعلّم تغيير السلوك أو كفاءة في ثلاثة جوانب وهي المعرفي والوجداني والسلوكي.^{١١٢} وبجانب ذلك اختلاف تعريف التعلّم بين علماء الغربي والغزالي ظاهرة في نجاح جانب الوجداني والسلوكي. وكان الغربي مركزا عما يتعلق بحياة الدنيوية بدون اللبس عما يتعلق بالغيبي، وأما الغزالي يتركز على كفاءة الوجداني والسلوكي على أساس الحياة الأخروية (خضوع النفس على الخير وإحياء شريعة النبي).

¹⁰⁹ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan dengan Pendekatan Baru* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004), hlm. 95.

¹¹⁰ Sumadi Suryabrata, *Proses Belajar Mengajar di Perguruan Tinggi* (Yogyakarta: Andi Offset, 1989), hlm. 12

¹¹¹ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad, Op. Cit.*, hlm. 6.

¹¹² Moh. Uzer Usman dan Lilis Setiawati, *Upaya Optimalisasi Kegiatan Belajar Mengajar* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1993), hlm. 5

والثاني: خصائص تغيير السلوك أو الكفاءة من أثر عملية التعلم منها إيجابي والفعال وتغيير الوظيفي.¹¹³ الذي بحثها علماء الغربي فلها متساوي ومختلف نظمها الغزالي. فالتساوي، للإمام غزالي مفهوم خصائص التغيير من إنتاج عملية التعلم مثل مفهوم الغربي. وأما المختلف تركز الغزالي على تغيير الحياة الأخرية.

والثالث: أهداف التعلم المرجوة عند الغزالي هي تقربا إلى الله عز وجل. ليس أهداف امرئ في التعلم إلا لأخياء شريعة النبي وخضوع الهوى التي أمر السّيئات واجتناب النفس من الحياة الدنيوية.¹¹⁴ وهذا يختلف عن ما قالها الغربي، بأن أهداف التعلم تكوين العادات نحو نتائج مُحَرِّك-استجابة والسلوكية، لإجابة المشكلات المعرفية وتكوّن الإنسان الحقيقي.

والرابع: أما عملية التعلم وخطواته عند الغزالي متساوية بينه وبين الغربي. وعند وتيغ (witting) كما نقله مُحَبِّين شح، بأن عملية التعلّم يجري على ثلاثة خُطواتٍ وهي: *acquisition, storage, retrieval*.¹¹⁵

والخامس: أسلوب التعلم حققه الغزالي تقريبا بمدخل حكم جوس الذي تيقن على أن التعلّم أنفع إذا طبقه تطبيقا.¹¹⁶

أكد الغزالي من ذلك البيان أهمّ حياة الآخرة من الدنيا. وكذلك تيقن أهل الحكمة بأن النعمة في الآخرة تعطا إلى طالبه، والنعمة في الدنيا لا تعطا إلا إلى من لا يحتاج نعمة الآخرة.

ف للغزالي حياة الدنيا ضيق والآخرة أبقى. والحياة الضيقة لا منفعة لها والآخرة خير وأبقى.

¹¹³ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1999), hlm. 106.

¹¹⁴ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad, Op. Cit.*, hlm. 6.

¹¹⁵ Muhibbin Syah, *Psikologi Pendidikan... Op. Cit.*, hlm. 114.

¹¹⁶ Muhibbin Syah, *Psikologi Belajar, Op. Cit.*, hlm. 122.

نقل الزرنوجي مما قاله قوام الدين بأنّ طالب العلم ابتغاء ثواب الآخرة فهو سَعِيدٌ لكثرة نعم الله عليه وما أخسر طالب العلم لأجل الناس.^{١١٧}

وأحسن ما قاله الباحث تشجيع طالب العلم عند الغزالي حذر. لأنه يفضل على الآخرة. إذا قابل الدنيا والآخرة فغلب الدنيا. ولكن إذا فضل الآخرة فسلم الدنيا. فذكرنا على ما قد وجّه الغزالي الذعر الرحانية حين ما وقع عدم استقرار حياة الإجتماعية الأساسية في زمانه. فتكون تشجيع التعلم حراً مُخزناً.

نظراً إلى هذا الزمانِ وزمانِ الغزالي القادم المختلف فلا بد أن يتوافق التشجيع الإيجابي بالزمان الآن، وكان هذا التشجيع لأهداف الدنيا والآخرة. حتى يحصل الأحوال السيكولوجية المتساوية بين حياة الدنيا والآخرة. ولذلك لا يواجه الطالب السيكولوجي الغموض لا سيما في الحياة المملوءة بالمناقسة. كما قال الله تعالى في القرآن:

" وابتغ فيما اتك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين."^{١١٨}

وبهذه الآية، أمر الله المسلمين لطلب السعيدة في الآخرة لكن لا ينسوا نصيبهم في الدنيا. فلا بد للمسلمين أن يتخلق بأخلاق كريمة وبناء ويجتنب عملاً سلبياً وهداماً.

وأمر الله المسلمين أيضاً بهذه الآية أن يحفظوا حَبلاً من الله وحبالاً من الناس وحبل العالم والمتوازن بين الحبل الثلاثة مفتاح سعيد الناس في الدنيا والآخرة.

¹¹⁷ Syaikh Imam Burhanuddin al-Zarnuji, *Ta'lim al-Muta'allim Tarīq al-Ta'allum*, Syarh. Ibrahim bin Isma'il (Surabaya: al-Hidayah, t. t), hlm. 10.

¹¹⁸ Kemenag RI, *Al-Qur'an Tajwid dan Terjemah Dilengkapi dengan Asbabun Nuzul dan Hadits Sahih* (Bandung: Sygma Examedia, 2010), hlm. 394.

ظهرت علامات السعيدة ومتوازن الحياة بإقامة النشاطات اليومية، مثل إقامة الصلاة بدئت بتكبيرة الإحرام تعظيما لله عز وجل وختمت بالسلام دلالة على أننا نحب الرحمة والسلامة.

قال رسول الله ﷺ: لَيْسَ بِخَيْرٍ كُمْ مَنْ تَرَكَ دُنْيَاهُ لِأَخْرَتِهِ وَلَا أَخْرَتَهُ لِدُنْيَاهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّ الدُّنْيَا بَلَاغٌ إِلَى الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا كَلَّ عَلَى النَّاسِ (رواه ابن عساكر عن انس).^{١١٩}

وقال أمير المؤمنين عمر بن خطاب رضي الله عنه "اعمل لدنياك بالنشاط كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك بالجهد كأنك تموت غدا".^{١٢٠}

وقال علمائنا العَصْرِيُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْغَزَالِيُّ "إن هذا المتوازن هو لديك الدنيا لتخضعها ولتهديك على المثالية أو المذهب الكريم والعظيم ولا تملك الدنيا لتخضعك وتتبع مهانتها".^{١٢١}

٣. ان يفهم معايير في اختيار العلم

تتعلق معايير اختيار العلم بمحتويات المنهج. وعند الغزالي، المنهج والعلم يتعلمه الطالب واجباً لأجل التقرب إلى الله كما أكده الغزالي بأن حقيقة العلم حين ما يفهم الطالب معنى الطاعة والعبادة إلى الله.^{١٢٢}

وقسم الغزالي العلم في الإحياء على ثلاثة أقسام: قسم العلم على ثلاثة أصول، العلم المذموم والعلم المحمود والعلم المحمود في حدود العلم المذموم هو العلم الذي لا منفعة للناس إما في الدنيا أو في الآخرة مثل علم السحر وعلم النجوم وعلم الشمانية. حتى لو استعمل هذا العلم خربه وشك على وجود الله. ولذلك وجب أن يجتنبه.

¹¹⁹ Azzamakhsyary, *Tafsir al-Kasyaf* (Beirut: al-Ma'rifat, 2013), jilid 4. hlm. 1670.

¹²⁰ Wahbah Zuahily, *al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidati wa al-Syariati wa al-Manhaji* (Beirut: Dar al-Fikr al-Ma'asir, 1418 H cet. 2), juz 20. hlm. 161.

¹²¹ Muhammad al-Ghazali, *Khuluqu'l Muslim*, (Beirut: Al Ittihad Al Islami Al 'Alami, tt), hlm. 253.

¹²² Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, *Op. Cit.*, hlm. 9.

والعلم المحمود هو العلم الذي يزكي النفس من الإحتيال والمفسدات وأمر الناس تقرباً إلى الله ولِرِضاه مثل علم التوحيد وعلم الدين.

وأما العلم المحمود في حدود (أي لا يجوز أن يتعلمه) هو العلم الذي يأتيه مفسدات العقل والشك والكفر مثل علم الفلسفة.^{١٢٣}

وقسم الغزالي قسماً آخر على قسمين وهي: العلم المفروض لكل شخص هو علم الدين المصدر من كتاب الله، والعلم الكفاية هو العلم المستخدم لسهولة الدينوية مثل علم الطبيب وعلم الزراعة.

وفهمنا من تلك البيانات السابقة بأن المنهج من العوامل لتعيين نجاح الطالب في التعلّم. وأفضل العلم أكده الغزالي في تعليم العلم والمعرفة على الطالب هو العلم الذي يسبب به تزكية النفس من الإحتيال والمفسدات وتقرباً لله عز وجل ولنيل رضاه، مثل علم التوحيد والدين.

أما عند رأي الباحث، المنهج الذي قدمه الغزالي أي المنهج الثنائي (علم فرض عين وعلم فرض كفاية) لا يؤدي كافة وتحصيل الطالب وفساد الشخصية وأعماق الرُحانية بغير وسعة العلم.

وتحدّي محمد عبده على نظام المنهج الثنائي ولا بد أن تطبق مادة الدينية في المدرسة العامة وكذلك عكسه. ويريد محمد عبده أن يقرب ثنائيات التعلّم الدينية والعامة، وقدم حقيقة السيرة عن بداية المسلمين في تطوير فكرة يوناني وتكون فلسفة إسلامية بطريقة هيلينيساسي (hellenisasi). وتطور المسلمون بسُرعة واخترع أساس العلوم الجديدة.^{١٢٤}

¹²³ Imam al-Ghazali, *Menghidupkan Kembali Ilmu-ilmu Agama*, terj., Ismail Ya'kub (Semarang: CV. Faizan, 1979), jilid 1, hlm. 126-127.

¹²⁴ Abu Muhammad Iqbal, *Pemikiran Pendidikan Islam Gagasan – Gagasan Besar Para Ilmuan Muslim* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2015), hlm. 157.

ولكّل العلوم لها علاقةً قويّةٌ لا يجوز تفصّلها بين العلوم الدنيويّة والعلوم الأخرويّة وتعلّمها تعليماً تامّةً ومتوازناً بين العلوم لحاجة السعيدة في الدنيا والسعيدة في الآخرة.

واهتم الإسلامُ تعلّم المُسلمين على حفظِ التوازن ومن لا يحفظه فهو ذلّةٌ، كما قال تعالى في سورة آل عمران: ١١٢: ضربت عليهم الذلّة...^{١٢٥} وهناك عبرةٌ غاليّةٌ من حكاية فناكاوان (panakawan) في دمية جاوى: وكان فناكاوان شخصيةً نشاطاً جداً في طلب أمور الدنيا، وليس هذه كُلهَا من أهدافه الحقيقة بل لأجل الآخرة. ولذلك ليس كل من يتعلم العلوم الدنيوية كلها ممن يجتنب على الآخرة.^{١٢٦}

وباجتناب التقسيمات الثنائية فتولد الخريج الإبداعي والمشارك الذي لديّه التعهد الرحاني والعقلي في أمور الإسلام. ٤. ان يفهم معايير في اختيار المعلم أو الشيخ

قد سبق بيان المعلم المرجوة عند الغزالي وهو المعلم الذي قادر على إبعاد الأخلاق المذمومة من نفس الطالب ويتعوده بأخلاقٍ مَحْمُودةٍ والعالم ولا يحب الدنيا والمنصب وعنده المعلم الجاد صحيح السلسلة إلى رسول الله ﷺ، والرياضة بتقليل الطعام والكلام والنوم وكثرة الصلاة والصدقة والصوم. ويتخلق المعلم بأخلاقٍ محمودةٍ في حياته اليومية مثل الصبر وكثرة الصلوة على النبي والشكر والتوكل واليقين والقناعة واطمئن النفس واللطف والتّوضّع ولديه العلم الواسع والصدق والحياء والأمانة واطمئن وغيرها.^{١٢٧} واختر المعلم الورع واللطف والصبر وأكبر سناً.^{١٢٨}

¹²⁵ Kemenag RI, *Op. Cit.*, hlm. 64.

¹²⁶ Muhammad Zaairul Haq, *Tasawwuf Semar Hingga Bagong Simbol, Makna, dan Ajaran Makrifat dalam Panakawan*, (Bantul: Kreasi Wacana, 2013), hlm. 162.

¹²⁷ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, *Op. Cit.*, 13-14.

¹²⁸ Syaikh Az-Zarnuji, *Ta'lim Muta'allim*, terj. Abu Na'im, (Jawa Barat: Mukjizat, 2015), hlm. 22.

وقال الغزالي في الإحياء:

ومن ثبت نفسه ليكون مُعلِّمًا وجب أن يقوم على الواجبات التالية:
الأول يحب طالبه كما يحب ولده، والثاني: يقتدي إلى أسوة النبي أي لا يسأل الأجر إلا تقربا إلى الله، والثالث: تذكير الطالب بأن أهداف التربية للتقرب إلى الله عز وجل، والرابع: يمنع المعلم أن لا يتخلق الطالب بأخلاق مذمومة.

والخامس: لا يستهين علوما أخرى أمام الطالب، السادس: يتعلم المعلم الطلاب على قدر عقولهم، والسابع: بين المادة على طالب متخلف ببيان واضح قدر عقوله، والثامن: يكون المعلم أسوة حسنة ولا يكذب على ما قدمه الطالب.^{١٢٩}

فلذلك، المعلم عند الغزالي هو أسوة عقديّة، ومثالي وقوة الروحانيّة ويجعل الطالب على اتباع الخطوات التعليميّة الموجودة.

فعلى الطالب أن يطلب المعلم الحقيقي وهو المعلم الذي يملك شرف حسن وفهم لأحكام الإسلام وطاعة لله عزّ وجلّ ولا يحب الدنيا. وقيل في فلسفة جاوي "البشر الشريف في المكان الشريف".^{١٣٠}

ونصح إبن الجماعة الكناني أن يقدم الطالب نظرته ويستهدي بالله لاختيار المعلم. وينبغي أن يختار المعلم العالم والعلامة ويتعلم جيّدا إما في تقدّم العلم وإما في الفهم. ويجتنب المعلم قليل الورع وعلم الدين أو يتخلق بأخلاق مذمومة.^{١٣١}

وفي هذه المواقف، للمعلم دور مهم في التعلم والتعليم. وهذه فكرة الغزالي التناقض بفكرة الغربي بأن المعلم ليس أسوة مطلقا في نجاح التعلم بل المعلم ممن يثبت في نجاح التعلم (السُّلوْكِيَّة) والمعلم نحو الميسرين (المعرفي) والمعلم نحو الشفيح (الإنسانيّة).

¹²⁹ Imam al-Ghazali, *Ihya' 'Uhumuddin* (Beirut: Dar al-Fiqrah, 1995), jilid 1, hlm. 76-79.

¹³⁰ Muhammad Zaairul Haq, *Op. Cit.*, hlm. 151.

¹³¹ Syekh Ibnu al-Jama'ah, *Tadzkiratus Sami lihat Ma'alim fi Tharicj Thalibil Ilmihal* (Makkah: Maktabah al-Masykaah al-Islamiyyah, 2010), hlm. 86.

ورأى الغزالي صريحاً، أن الطالب فرد سلمي ويحتاج إلى المشرف ويوجهه توجيهاً كاملاً. وهذا التّماذج تيقّنه السيّكولوجية السلوكية.

ورأى الباحث أن رأي الغزالي يحتاج إلى الإستغراض لأن المعلم في زماننا الآن ليس من إحدى العوامل على نجاح الطالب في التعلّم. وكما فهمنا أن التعلّم مزدهرة كمزدهرة الأزمنة. وجود التكنولوجيا يسهل الطالب على استخدام الوسائل في فعّال التعلّم. وإذا طبقنا ما قاله الغزالي بدون اتباع مزدهرة الأزمنة فلا يقدر الطالب أن يظهر الفكرة الصحيحة والأصلية.

والطالب هو بشر عنده وحدة كاملة وإسلامية وهو فرد قادر على مجاوزة المشكلات منها كيف تفكير شريعة الإسلام وجعله نحو شخصية النفس. وذلك كلها يجعل الطالب نشاطاً ماهراً وذكياً بدون إهمال الأصول الإسلامية.

٥. ان يهتم بأداب الطالب على المعلم

وعند الغزالي، لابد للطالب أن يتخلق بأخلاقٍ حسن بأن لا يتبادل مع المعلم ولا يكثر الحجّة ولو كان المعلم خطيئاً ولا يمتد السجدة أمام المعلم إلا لإقامة الصلاة ولا يكثر صلاة النافلة أمامه ويعمل أوامره على قدر استطاعته ولا ينكر ما سمعه من المعلم قولاً أو فعلاً لكي لا تكون المعلم مرائياً.^{١٣٢}

هذا كما قيل في فلسفة الدمية " *kena cepat ning aja ndisiki, kena pinter ning aja ngguroni, keno takon ning aja ngrusuhi* فلا بأس بسرعة ولكن لا يقدّم المعلم أو الإمام، فلا بأس ماهر ولكن لا يقدم رعايته، فلا بأس أن يسأل ولكن لا يحصر المعلم. فينبغي لطالب أن يكون لطيفاً غيّ متكبّر ولا يقر بأن الطالب ماهر.^{١٣٣}

¹³² Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, Op. Cit., hlm. 14-15.

¹³³ Muhammad Zaairul Haq, Op. Cit., hlm. 151.

وفي هذا الحال يجعل الغزالي الطالب موضوعا سليا لأن الطالب مُتَعَلِّمًا تَصَوُّفًا. ولا يليق هذا كُلُّهَا في حياتنا الحديث لأن شخصية الطالب متنوعٌ وسلبي على إبتكار عقلياته.

وفي زماننا الحديث، أن الطالب ليس كموضوع سلبي ملي بأي شيء وفي أي مكان ولكن الطالب هو شخصية عنده دور نحو موضوع فعال في عملية التعلم. وعند الباحث، الطالب كما قاله الغزالي يحتاج إلى التطوير لوجود التعلم أكثر إبتكاريا وحماسة بدون نقص أدب الطالب.

٦. ان يهتم بإقامة التهجّد

ومن العناصر المهمة ينبغي أن يقيمها الطالب صلاة التهجّد. لكي لا يكون الفرد فاقرا يوم القيامة.^{١٣٤} وهذه الصلاة وسائر الصلوات ثناء إلى الله عزّ وجل على جميع نعمه.

حتى لئن شكرتم لأزيدنكم مقاما مَحْمُودًا. كما قال تعالى: "ومن الليل فتهجّد به نافلة لك عى أن يبعثك ربك مقاما محمودا". وهذا المدخل ليس عند الغربيّ. وقال الغزالي بأن التهجّد يطمئن القلوب وله أثر إيجابي في عملية التعلّم.

ويتعلق التهجّد بجميع العبادات في الليلة (قيام الليل). التعلم منفردا فيدعو الله مختلف بالتعلم بدوّن الدعاء (يدعو الله على سهولة التعلم)، وكما عرفنا الإنسان يسعى والله يقضي. والتعلم أسهل بالقلب المطمئن والسعادة وجعلنا مركزا حتى نفهم العلوم فهماجيذا، ولذلك لابد علينا أن نحفظ حبلا من الله بالعبادة والدعاء ليطمئن قلوبنا وتركيزا في التعلّم.^{١٣٥}

¹³⁴ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, Op. Cit., hlm. 8-9.

¹³⁵ M. Khalilurrahman al-Mahfani, *Berkah Shalat Dhuha* (Jakarta: Kawah Media, 2008), hlm. 146.

٧. ان يهتم بالتطبيقي على العلم

ونصح الغزالي على الطالب لتطبيقي العلم وكما سبق بأن العلم بدون التطبيق مجنون والعمل بدون العلم لغو.^{١٣٦} وكل علم يفهمه الطالب بدون التطبيق كمثله الجاهل. العلم كالعسل لا يذيق حلوه إلا بشربه.

وكما قال في القرآن الكريم أن الله يبغض الناس أن يقولوا ما لا يفعلون "كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون".^{١٣٧}

أهمية تطبيق العلم كما قال الغزالي يشير أن نوع التعلم أرادته هو الممارسة والعادات. والممارسة طبيعة أي هي صفة في القلب تشجعه على فعل شيء بدون التفكير.^{١٣٨}

وهذا النوع عملية تكوين العادات الجديدة أو تحسين العادات السابقة. التعلم بطريقة العادات والأمر والأسوة والخبرات الخاصة يستخدم العقاب والأجر. والأهداف لوجود السلوك والعادات الجديدة أصح والإيجابي ومناسبة على احتياجات المكان والوقت.^{١٣٩}

٨. ان يهتم بالمساوات بين القول والعمل بالشريعة

وكما سبق أن الطالب لابد أن يطبق العلم والمعرفة، ولذلك مهم على وجود المساوات بين القول والفعل على الشرع، لأن العلم والعمل بدون الشرع ضال كما قال الغزالي.^{١٤٠} والآخر أن اللسان السليط (خروج من الشريعة) والقلب المغلقة والمهملة والشهوة من علامات الآلام.

وأكد الغزالي على التمسك بنصيحة الدين بكل قول وفعل. فلذلك لو يهمل الطالب الشريعة لفعل والقول ضال.

¹³⁶ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, Op. Cit., hlm. 7.

¹³⁷ Kemenag RI, Op. Cit., hlm. 552.

¹³⁸ Muhammad Zaairul Haq, Op. Cit., hlm. 170.

¹³⁹ M. Sain Hanafi, *Konsep Belajar dan Pembelajaran*. Jurnal Lentera Pendidikan, UIN Alauddin Makassar, Vol. 17 No. 1 Juni 2014, hlm. 73.

¹⁴⁰ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, Op. Cit., hlm. 9.

ومعنى الضلالة هنا عند الباحث فهو مضل في روحانيته لذلك لا يتبعه ويجعله أسوة.

٩. ان يفهم النصائح لأن لا يكون العلم عداوة يوم القيامة هناك بعض النصائح لطالب لأن لا يكون العلم عداوة يوم القيامة، لا يجادل إلا على العاقل والفهم على جاهل نفسه، ويجتنب الحسد والغضب وحب الدنيا والمروءة والثروات. ولا بد أن يختار الطريقة الصحيحة ولا يقصد وجود السؤال والمقاطعات حسدا واختبارا، ولا يجوز أن يكون متكلمًا ومذكرا لأن فيها مفسدات عديدة إلا إذا يفعل ما يقول، ولا يتعامل مع التنفيذي ولا يأخذ هدية أو الهبة من الملك ولو كان حلالا، اجعل المعايير على التعامل مع الله كمثلي تعامل العبد معك، تحبه ولا تبغض في قلبه عليه، عين المعايير القليلة على سلوكك الآخر كمثلي سلوكك على نفسك، تذكّر العلوم حولك الفائدة المباشرة لإصلاح القلب وطهارة النفس كأنك ستموت بعد أسبوعٍ، لا تقبض المال أكثر من احتياجات السنة.^{١٤١}
- ومن البيانات السابقة، الأخلاق الكريمة مفتاح رئيسية على سلامة الآخرة والأخلاق السيئة بسبب عدم استقامته على طهارة النفس يجعله تغذيا في الدنيا والآخرة.
١٠. ان يهتم بتطبيق الإخلاص تذكّر الغزالي الطالب ليخلص قلبه على جميع أعماله. فلكل عمل لله ولا يرجو الثناء من الناس.^{١٤٢} كما قال تعالى: وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين (البينة: ٥).

¹⁴¹ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, Op. Cit., hlm, 16-23.

¹⁴² *Ibid*, hlm. 15-16.

واهتمّ الشوكاني بالإخلاص وقال: أوّل شيء فرض على الطالب أن يفعل نية خالصة. وينبغي أن يصرّ في إرادته شريعة الله الذي نزل بها الرسول والكتاب ويزكي نفسه من الأهداف الدنيوية أو لنيل العزة والملك وغيرها. وهذا العلم كريم لا يقبل الآخر.^{١٤٣}

وقال دار قطني ذات يوم " طلبنا العلم قديما لغير الله والعلم متردّد إلا لأجل الله.^{١٤٤} وكلّ عمل لأجل الله يجتنب صاحبه من الفزع إذ لم يحصل كل ما يقصد.

١١. ان يهتم بتطبيق التوكل

لابد للطالب أن يتوكل على الله بأن يعتقد الله تعالى على كلّ ما وعده. يعني كلّ ما كتبه الله كان ولو منعه عدد ما في الدنيا وكل ما لم يكتب الله عز وجل لا يمكن أن يكون ولو يعينه عدد ما في الدنيا.^{١٤٥}

والتوكل عباد قلبي وأفضل ومن أخلاق الإيمان الكريم، وقال الغزالي من أحد منزلة الدين ومن منزلة الإيمان. والتوكل صفة المؤمن المهمة وقد ذكر في القرآن. والتوكل من صفة الأنبياء الذي علّمه إلى أمته نحو العلاقة الداخلية بين الله وعبده حتى يعتقد والدوافع في الحياة.

وقال هارون ناسوتيون ان من توكل على الله فهو في مطمئن، وإذا نال هدية فليشكر، وإذا لا ينال شيئا فليبصر ويتوكل على قدر الله وقضائه. والتوكل هو إعتقاد على وعد الله والتوكل على الله وباللّٰه والله.^{١٤٦}

وقال جمال الدين الروم: التوكل هو توكيل الإختيار على الله. والتوكل ليس قبولاً سلبياً ولكن اختيار فعّال من الفرد باستخدام القوّة والكفائة. علاقة التوكل والإختيار أشدّ وثيقاً لأنه أمر أمره الله في القرآن والسنة.

¹⁴³ Syekh Muhammad 'Ali al-Syaukani dkk, *Adabut Thlab wa Muntaha al-Arab* (Beirut: al-Anawin al-Raisiyah, 2006, hlm. 21.

¹⁴⁴ Syeikh Ibnu al-Jama'ah, *Op. Cit.*, hlm. 20.

¹⁴⁵ Imam al-Ghazali, *Ayyuhā al-Walad*, *Op. Cit.*, hlm. 15-16.

¹⁴⁶ Muhammad Zaairul Haq, *Op. Cit.*, hlm. 180.

قد أعطاه الله القوة والقدرة ولكن قضاء الله يجبر الفرد على الإختيار، فلذلك التوكل والإختيار مطلوب في الحياة.^{١٤٧}

ب. العوامل يتعين بها النَّجاح في عملية التعلم عند الغزالي في كتاب أيها الولد
١. التشجيع أو الدوافع

التشجيع هو الأحوال السِّيكولوجية تشجيع الفرد لفعل شيء.^{١٤٨}
والتشجيع هو العوامل الداخلة المهمة لتعيين نجاح الطالب في التعلم وقد
تيقن الغزالي كما سبق،

إذا كان تشجيع الطالب للحياة الدنيوية فهو خاسر. ولكن إذا كان
تشجيع الطالب لإحياء شريعة النبي وإصلاح الأخلاق واجتناب النَّفس
الأمارة فهو في سعادة ونجاح.

فراينا أنّ تشجيع الطالب في التعلم من العوامل في تعيين نجاحه
والتشجيع يجعله حماسة في التعلم.

١. المربي

والمعلم من العوامل في تعيين نجاح الطالب في التعلم. وقد
تحقق ذلك من الشروط المفروضة للمعلم المرجوة عند الغزالي كما
قد سبق. وتحقق أثر المعلم لنجاح الطالب في التعلم من مسؤوليته
وهي اجتناب الأخلاق المذمومة على نفس الطالب واستبدالها بالأخلاق
المحمودة.

٢. المنهج

والمنهج من العوامل التي تؤثر به نجاح الطالب في التعلّم.
ولذلك صاغ الغزالي المنهج لمساعدة الطالب بوجود أهدافه المتنوّعة.
وهي العلم الذي يجتنب به الطالب من المعصية وأمر الطالب في
طاعة الله.

¹⁴⁷ Yengsi Oktia Sari, *Konsep Tawakkal Perspektif Jalaluddin Rumi*. Skripsi, UIN Imam Bonjol Padang, 2018.

¹⁴⁸ Sumadi Suryabrata, *Op. Cit.*, hlm. 12.

٣. السلوك

وسلوك الطالب على المعلم والدراسة من العوامل الأساسية في تعيين نجاح الطالب في التعلّم. وأكّد الغزالي ليكرّم الطالب المعلم ظاهراً وباطناً.

٤. صفاء القلب

والعوامل الأخرى تزكية القلب من الصفات المذمومة وقد أثر ذلك على تزكية نفس الطالب في التعلّم. وذكر الغزالي الطالب لإخلاص القلب والتوكل على الله وفضل الفقر من الثروات الدنيوية في طلب العلم.

٥. البيئة الإجتماعية

البيئة الإجتماعية المقصودة هي البيئة الخارجية إمّا من الأصدقاء وإما من الإجتماعية حوله. وهذه البيئة من العوامل المتعينة على نجاح التعلّم، ونصح الغزالي على اجتناب الأصدقاء السيئة لتقليل أثر الشيطان من الجنّ والإنس واجتناب القلب من سيئاته.

ومن تلك البيانات السابقة، اعتبر الباحث بأن هيكلاً عملية التعلّم عند الغزالي هي تيوسينتريس (Teosentris) وعند الغربي هي أنتروفوسيتريس (Antroposentris)، وكما في الرّسم البياني التّالي:

الرّسم ١.٥

مفهوم التعلّم عند الغزالي والغربي

عند الغربي	عند الغزالي	الجواب
لحصول الكفاءة للتغير ولجعل التغير (عملية التطور المؤهلين) نحو المعقل من أثر سلبي لنتيجة التعلّم.	لكي لا يعرض الله من الشّخص وحياته غير عبث.	مفهوم التعلّم

تعريف التعلم	تغيير السلوك أو تفوق عاطفي والحركي اللزوم كالأثر من التدريبات والخبرات.	تغيير السلوك أو تفوق معرفي والعاطفي والحركي اللزوم كالأثر من التدريبات والخبرات.
صفات تغيير نجاح التعلم	القصدي، الإيجابي، الفعال والواظيفي يوجه إلى حياة زهدي.	القصدي، الإيجابي، الفعال والواظيفي.
نظرية التعلم	السلوكية-الغبيبي.	السلوكية-المعرفية والإنسانية.
خطوات التعلم	<i>Acquisition, Storage, dan Retrieval</i> مناسبة على إيسوتيريك (ISOTERIK).	<i>Acquisition, Storage, dan Retrieval</i>
مدخل التعلم	مدخل حكم جوس والبعض من نظرية Ballard & Clanchy (<i>surface</i>)	Jost, مدخل حكم Ballard & Clanchy, ومدخل Biggs
الرسم ٢.٥ إستمرار		
العوامل المؤثرة على التعلم	داخلية الطالب (النفس الزكي) خارجية الطالب (بيئة الإجتماعية وعوامل المعروفات).	داخلية الطالب (فيسيولوجي، فسيكولوجي ونضوجهما). خارجية الطالب (بيئة الإجتماعية، شأن العالم وعوامل المعزوفات).

البابُ السادسُ

الخاتمة

أ. الخلاصة

١. عملية التعلم عند الغزالي في كتاب أيها الولد وهي عملية مملوثة في ظلال teosentris كما قال أن التعلّم الغزالي إذا يقصد لعبادة الله وتشجيعه في التعلم لإحياء شريعة النبي ويتغلب الهواء. ولا بد على الطالب أن يهتم بتزكية النفس فينبغي أن يطالع علوم الدين والتوحيد، ويستوي بين القول والعمل بالشريعة، ويفضل الفقر ويجتنب الحياة الدنيوية والإخلاص والتوكل ولا يترك صلاة التهجد. ويختار الطالب المعلم لديه الأخلاق المحمودة ويطيع المعلم في كلّ حال ولا يجادل ولا يكون متكلمًا، ولا يتعامل مع التّفنّيزي، ويعمل بعمل صالح على الله والناس. ولا بد للطالب أن يعمل بعلمه لأن العلم بدون العمل مجنون والعمل بدون علم عبث.

٢. والعوامل التي يتعيّن بها نجاح التعلم عند الغزالي في كتاب أيها الولد وهي التشجيع والمربي أو المعلم والمنهج وسلوك الطالب وصفاء القلب وبيئة الإجتماعية

ب. الإقتراحات

وبعد ما بحثنا البيانات السابقة، سيقدم الباحث الفكرة والإقتراحات

التالية:

١. مبدئيًا، جميع العلوم تصدر من الله ويفهمها الإنسان من الآيات الكونية والآيات القرآنية. ولذلك وجود الثنائية أو ازدواجية عند الغزالي تتكون من العلوم الدينية والعلوم غير الدينية وتركز على العلوم الدينية ولا يقدر الطالب على المنافسة بل يكون مهمشة في مواجهة العمولة الضخمة.

٢. فلذلك، لوجود الخريج الذكية الغالية والشخصية التعهد الرحانية والمثقفة العالية على الإسلام ينبغي على وجود تكاملات العلوم الدينية وغير الدينية الشمولية.

٣. ويحتاج على الإبتكاريات بتطور العمليّة استخدمها الغزالي في التعلم من teosentris إلى teo-antrophosentris. وتقصد ذلك للتوازن بين الحياة الدنيوية والأخروية.



قائمة المراجع

- Ahmad, Zainal Abidin. 1975. *Riwayat Hidup Imam al-Ghazali*. Surabaya: Bulan Bintang.
- Ahmadi, Abu. 1993. *Cara Belajar yang Mandiri dan Sukses*. Solo: C.V. Aneka.
- Al-Ghazali, Muhammad. Tt. *Khuluqu'l Muslim*. Beirut: Al Ittihad Al Islami Al 'Alami.
- Al-Haddad, Al-Habib Abdullah. 2012. *Nasehat-Nasehat Ilmiah dan Pokok-Pokok Hikmah*, terj. Achmad Sunarto. Surabaya: Mutiara Ilmu.
- Al-Jama'ah, Syeikh ibnu. 2010. *Tadzkiratus Sami lihat Ma'alim fi Tharicj Thalibil Ilmihal*. Makkah: Maktabah al-Masykaah al-Islamiyyah.
- Al-Mahfani, M. Khalilurrahman. 2008. *Berkah Shalat Dhuha*. Jakarta: Kawah Media.
- Al-Syaukani, Syekh Muhammad 'Ali dkk. 2006. *Adabut Thlab wa Muntaha al-Arab*. Beirut: al-Anawin al-Raisiyah.
- Alwizar. 2015. *Pemikiran Pendidikan Al-Ghazali*. Riau: Jurnal Potensial
- Arikunto, Suharsimi. 1993. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- At-Tuwaanisi , Ali al-Jumbulati Abdul Futuh. 1994. *Perbandingan Pendidikan Islam*, terj., M. Arifin. Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Azzamakhsyary. 2013. *Tafsir al-Kasyaf*. Beirut: al-Ma'rifat.
- Baharuddin & Wahyuni, E.N. 2015. *Teori Belajar dan Pembelajaran*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media.
- Sirgar, Eveline. & Hartini, N. 2014. *Teori Belajar dan Pembelajaran*. Bogor: Ghalia Indonesia.
- Ginanjar, Adriana Soekandar. 2007. *Memahami Spektrum Autistik secara Holistik*. Sosial Humaniora: Jurnal Makara
- Haq, Muhammad Zaairul. 2013. *Tasawwuf Semar Hingga Bagong Simbol, Makna, dan Ajaran Makrifat dalam Panakawan*. Bantul: Kreasi Wacana.
- Hamalik, Oemar. 1983. *Metodologi Belajar dan Kesulitan-kesulitan Belajar*. Bandung: Tarsito.

- Hanafi, M. Sain. 2014. *Konsep Belajar dan Pembelajaran*. Makassar: Jurnal Lentera Pendidikan, UIN Alauddin Makasaar.
- Hasanah, Fitri Nur. 2017. *Pendidikan Karakter Kajian Pemikiran Imam Ghazali dalam Kitab Ayyuhal Walad*. Skripsi. Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan IAIN Salatiga.
- Hermawan, Asep. 2014. *Konsep Belajar dan Pembelajaran Menurut Al-Ghazali*. Jurnal Qathrunâ.
- Ihsan, Hamdani dan Fuad Ihsan. 2001. *Filsafat Pendidikan Islam*. Bandung: CV. Pustaka Setia.
- Iqbal, Abu Muhammad. 2015. *Pemikiran Pendidikan Islam Gagasan – Gagasan Besar Para Ilmuwan Muslim*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Kemenag RI. 2010. *Al-Qur'an Tajwid dan Terjemah Dilengkapi dengan Asbabun Nuzul dan Hadits Sahih*. Bandung: Sygma Examedia.
- Khaliq, Abd. 2017. *Pendidikan Karakter dalam Perspektif Kitab Ayyuhal Walad Konstruksi Pemikiran Imam al-Ghazali*. Gresik: Jurnal Al-Ibrah.
- Kusnanto, Muhammad Edi. 2011. *Pendidikan dalam Pemikiran Al-Ghazali*. Pontianak: Jurnal Khatulistiwa
- Moleong, Lexi J.. 1989. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Muttaqin, Zainal. 2012. *Impelementasi Kurikulum Pendidikan Al-Ghazali Di Pondok Pesantren (Studi Kasus Di Pondok Pesantren Ngalah, Purwosari, Pasuruan)*. Tesis. Malang: UIN Malang, Fakultas Tarbiyah
- Nasution, S.. 1988. *Berbagai Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Rosdakarya.
- Nata, Abuddin. 1997. *Filsafat Pendidikan Islam*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu.
- _____. 2001. *Perspektif Islam tentang Pola Hubungan Guru-Murid: Studi Pemikiran Tasawuf al-Ghazali*. Jakarta: PT. RajaGrafindo Persada.
- Nawawi, Moh. 2013. *Konsep Pendidikan Akhlaq Anak Menurut Al-Ghazali dalam Kitab Ayyuhal Walad*. Skripsi. Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Oktia Sari, Yengsi. 2018. *Konsep Tawakkal Perspektif Jalaluddin Rumi*. Padang: Skripsi, UIN Imam Bonjol Padang.

- Partanto, Pius A. dan M. Dahlan Al-Barry. 2001. *Kamus Ilmiah Populer*. Surabaya: Arkola.
- Poerwadarminta, W.J.S.. 1982. *Kamus Umum Bahasa Indonesia*. Jakarta: Balai Pustaka.
- Rusyan, Tabrani dkk.. 1994. *Pendekatan dalam Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Sabri, M. Alisuf. 1996. *Psikologi Pendidikan Berdasarkan Kurikulum Nasional*. Jakarta: Pedoman Ilmu Jaya.
- Santoso, Mudji. 1996. "Hakekat, Peranan, dan Jenis-jenis Penelitian pada Pembangunan Lima Tahun Ke VI", dalam Imron Arifin (ed.). *Penelitian Kualitatif dalam Ilmu-ilmu Sosial dan Keagamaan*. Malang: Kalimasahada.
- Sardiman. 1990. *Interaksi dan Motivasi Belajar-Mengajar*. Jakarta: CV. Rajawali.
- Soejanto, Agus. 1990. *Bimbingan ke Arah Belajar yang Sukses*. Bandung: Aksara Baru.
- Soemanto, Wasty. 1990. *Psikologi Pendidikan (Landasan Kerja Pemimpin Pendidikan)*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Soendari, Tjutju. 2001. *Pengujian Keabsahan Data Penelitian Kualitatif*. Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia.
- Sojono dan Abdurrahman. 1999. *Metode Penelitian: Suatu Pemikiran dan penerapan*. PT. Rineka Cipta.
- Sudjana, Nana. 1989. *Cara Belajar Siswa Aktif dalam Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Sinar Baru.
- Sukmadinata, Nana Syaodih. 2003. *Landasan Psikologi Proses Pendidikan*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- Surjadi, A.. 1989. *Membuat Siswa Aktif Belajar*. Bandung: Mandar Maju.
- Suryabrata, Sumadi. 1989. *Proses Belajar Mengajar di Perguruan Tinggi*. Yogyakarta: Andi Offset.
- Syah, Muhibbin. 1999. *Psikologi Belajar*. Jakarta: Logos Wacana Ilmu.
- Utsaimin, Syeh Ibnu. 2017. *Akhlaq Pencari Ilmu*, terj., Nurdin. Jakarta: Akbar Media.
- Yatim, Badri. 1993. *Sejarah Peradaban Islam*. Jakarta: Rajawali Pers.

Zainuddin, M. 2004. *Karomah Syaikh Abdul Qadir al-Jailani*. Yogyakarta: Pustaka Pesantren.

Zuhaily, Wahbah. 1418 H. *al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidati wa al-Syariati wa al-Manhaji*. Beirut: Dar al- Fikr al-Ma'asir.







KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
FAKULTAS ILMU TARBIYAH DAN KEGURUAN

Jl. Gajayana 50, Telp. 0341-552398, Faximile 0341-552398 Malang
 Website: <http://www.fitk.uin-malang.ac.id> Email : fitk@uin-malang.ac.id

BUKTI KONSULTASI SKRIPSI

JURUSAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM

Nama : M. Mukorrobin
NIM : 14110236
Judul : Proses Belajar Perspektif Imam Al-Ghazali dalam Kitab Ayyuhal Walad
Dosen pembimbing : Abdul Fattah, M.Th.I

No	Tanggal	Catatan Perbaikan	Tanda Tangan Pembimbing
1	6/2/18	Revisi Bab I - III	
2	7/2/18	Revisi bab I - III	
3	8/2/18	Penambahan Referensi	
4	5/3/18	Kejelasan footnote	
5	10/4/18	Perbaiki Tatabahasa	
6	3/8/18	Penambahan Jurnal	
7	10/9/18	Kejelasan Sumber Referensi	
8	16/10/18	Perbaiki Abstrak	

Malang, 16 Oktober 2018

Mengetahui,

Kajur PAI,

Dr. Marno, M.Ag

NIP.197208222002121001

السيرة الذاتية

الإسم: محمد مقربين

رقم القيد: ٢٣٦. ١٤١١٠

مولد وتاريخه: ماجاكرطا، ١٢ فبراير ١١٩٥ م

كلية: كلية علوم التربية والتعليم

قسم: التربية الإسلامية

عنوان: كانجاران كونداع لكي مالانق

الهاتف: ٠٨٥٨٩٩٥٣٥٢٦٦

سيرة بداية الدراسة:

١. روضة الأطفال (درما وانيتا)
٢. المدرسة الابتدائية (روضة العلوم)
٣. المدرسة المتوسطة (مدرسة المتوسطة الحكومية مجاكرطا)
٤. المدرسة الثانوية (مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية مجاكرطا)
٥. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
٦. معهد لتحفيظ القرآن (روضة القرآن مجاكرطا)
٧. معهد (مفتاح الهدى غاديق مالانق)
٨. معهد لعلوم النحو (دار النحات لامونجان)

خبرة المنظمة:

١. هيئة تحفيظ القرآن جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق
٢٠١٤/٢٠١٦ - ٢٠١٦/٢٠١٧ م
٢. مشرف معسسة مسجد الامين مالانق ٢٠١٥-٢٠١٨ ٢٠١٧ م
٣. مربى معهد تزكية مالانق ٢٠١٨- الان
٤. جمعية حملة القرآن دائرة مجاكرطا ٢٠١٤ - الان
٥. Devisi Akademik AICS ICP FITK UIN Malang 2016